

القراءۃ الشیخیۃ

لِتَعْلَیِمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِیَّةِ فِی الْمَدَارِسِ الْاسْلَامِیَّةِ

ابجید الاول

تألیف

ابوحسن علی الحسنی التندوی

مَجْلِسُ نُسْرَتِ الْمُسْلِمِ

ا. کے. ۲۰ ناظم آباد میںش. ناظم آباد۔ کراچی ۳۹۰۰۰

القَاعِدَةُ لِلشِّكْرَةِ

لِتَعْلِيمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْمَدَارِسِ الْإِسْلَامِيَّةِ

تألِيفُ

أبوالحسن علي الحسني الندوی

الجزءُ الأوَّلُ

مُجَلِّسُ شُرَيْعَاتِ اِسْلَام

ا.س. ۳ ناظم آباد مینش. ناظم آباد۔ گراچی ۳۶۰۰

جملہ حقوق طباعت و اشاعت پاکستان میں
بحق فضل ربی ندوی محفوظ ہیں۔

مفکر اسلام مولانا سید ابوالحسن علی ندوی

اپنی حیات میں مندرجہ ذیل اداروں کے ذمہ دار ہے

- ناظم دارالعلوم ندوہ العلماء بکھو • رکن مجلس شوریٰ دارالعلوم ریوبند
- صدر مجلس تحقیقات و نشریات اسلام بکھو • صدر مجلس انتظامی و مجلس علما دارالصنیفین عظیم گردن
- رکن عربی اکادمی رشتن • رکن مجلس شوریٰ جامعہ اسلامیہ مدینہ منورہ
- رکن مجلس تاسیس رابطہ عالم اسلامی کے مظہر • رکن مجلس عاملہ موتک عالم اسلامی بردت
- صدر آل انبیاء مسلم پرسنل لا بورڈ • صدر رابطہ الادب الاسلامی العالمية
- رکن مجلس انتظامی اسلامک سینٹر جنیوا
- سابق وزیریگ پروفیسر دشمن یونیورسٹی و مدینہ یونیورسٹی
- صدر اسکافورڈ سینٹر فار اسلامک اسٹڈیز آسکافورڈ یونیورسٹی آسکافورڈ۔

نام کتاب	القراءة الراسخة (اول)
تصنیف	مفکر اسلام مولانا سید ابوالحسن علی ندوی
طباعت	احمدزادہ پرمٹگ پریس۔ کراچی
ضخامت	۹۶ صفحات

ٹیلیفون: ۱۸۱۶ ۴۶۰

اشاکٹ: مکتبہ ندوہ قام سینٹر اردو بازار کراچی
ناشر
فضلہ ربی ندوی

مجلس نشریات اسلام ا. کے ۲. ناظم آباد سینشن۔ ناظم آباد کراچی۔

كلمة عن الكتاب

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد : فإن الهند منذ فتحها الإسلام لا تزال تدين بتدريس اللغة العربية، وتعتقد أنها لغة الإسلام، ومفتاح كنوز الكتاب والسنة، ونبغ فيها أدباء ومؤلفون في اللغة العربية يتجمّل تاريخ الإسلام بذكرهم، وتزدان بمؤلفاتهم مكتبة الإسلام العاملة .

انقرضت من الهند دولة المسلمين ولم يطوب ساط المدارس الإسلامية ، فلا تزال مصابيحها تضيئ بين عواصف ورياح هوجاء ، وهي الآن تعد بالآلاف ، وال المتعلمون فيها يربو عددهم على إحصاء بعض البلاد الإسلامية .

ولم يزل للهند منهاج خاص في العلوم العقلية والرياضية والعلوم الآلية من وضع علماء الهند أو من اختيارهم ، ونال قبولا عظيما في الأقطار الإسلامية البعيدة ، فكانت مؤلفاتهم وشروحهم تدرس ، ويتمجد العلماء بتدريسها والاقتدار على شرحها ، وييتزلف الطلبة بدرسها وفهمها حتى كان منهاج الدرس النظامي من اختيار العلامة نظام الدين الكنوي (١١٦١ هـ) من وضع فجاء تلاميذه وتلاميذهم ، فكان له دوي في العالم الإسلامي ، ونفوذ عجيب في الأوساط العلمية .

بحاجب هذه الثروة العلمية الضخمة والغنى الوافر في ناحية علوم الحكمة - كما يسميها القوم - ترى عوزا شائنا وتفريط عظيما في ناحية اللغة العربية ، فإذا أسقطنا من منهاج الدرس

قسط الشعر وصرفنا النظر عن كتاب الحماسة والسبع المعلقات وديوان المتنبي - فإن كل ذلك لا يعلم اللغة ولا يمرن على الكتابة والخطابة، بل يروض الفكر ويفتح القرىحة ويبعث الذوق - لم نجد في منهاج درسنا القديم ما يتعلم به الطالب اللغة ويتعرف بها غير مقامات الحريري، والمقامات - كما يعرف القارئ - مثال للنشر الفني والأدب الصناعي، وإذا شئت قلت : مثال لفن البيان والبديع لا للنشر العربي الطبيعي السلسال، ولا يمكن أن يتعلم بها الطالب مبادئ اللغة العربية، ويتدرب على الكتابة والخطابة ويقضى حاجة في نفسه، ومن ثم كان من حظ الأدباء والمنشئين في العربية في هذه البلاد النثر المقيد المغلول، والأدب السقير المسلول، والقلم المنشئ المغلول، واللسان المتجلج الخذول .

درج على ذلك أجيال خلف أجيال. وانسلخت قرون، ولا تدرى كيف كان ذلك إلا أنا لا نرى كتابا في النثر العربي يدرس في المدارس غير المقامات إلى القرن الثالث عشر الهجري، حتى جاء الشيخ أحمد الشيرازي من اليمن وألف كتابا صغيرا يشتمل على قصص وحكايات فكاهية، ونواودرو ملح وأبيات، وسماه "نفحة اليمن" فاهتب له علماء الهند كانوا هبط من عليهما لما هم فيه من فاقة إلى كتاب يدرسه الطلبة قبل المقامات، وعضووا عليه بالنواخذة، وهم منذ ذلك اليوم عكوف عليه لا يرون منه محيضا .

وشعر بعض الأوساط بما فيه من خلل وخطل، وسوء تمثيل للحضارة الإسلامية وسيرة المسلمين السلف، وعبث بعقلية الأطفال الأبريزاء بما فيه من مجون وهرزل، فاستعروا كتابا مؤلفة من البلاد العربية، ولكن سرعان ما علموا أنها على نقاء لفتها وحسن وضعها

واحتوائها على مادة علمية نافعة لا تتوافق ذوق المسلمين في الهند وبباكستان وماجاورها من البلاد ، ولا تقتضي حاجة رجال التعليم في هذه البلاد، وتشتمل على مادة في تاريخ البلاد التي الفت فيها، وترجمات رجالها البدارين، وجغرافية تلك البلاد، إن أبناء هذه البلاد في غنى عن معرفتها فضلاً عن حفظها، وإن أبناء الهند وغيرها من الأقطار الإسلامية في حاجة إلى معرفة المهم والممتع من جنسها مما يخص بلادهم ، أو مما يعم المسلمين جميعاً .

فتقى مثلاً في الجزء الأول من القراءة الرشيدة التي وضعتها وزارة المعارف العمومية في مصر، والتي تدرس في بعض المدارس العربية في الهند، درساً عن جزيرة الروضة في القاهرة، ونشيداً عن مصر العزيزة، ودرساً عن عيد وفاء النيل، وفي الجزء الثاني حواراً بين مصر والأسكندرية، ودرساً عن الأهرام والقناطير الخيرية، وعن محمد علي باشا، وقس على ذلك بقية الأجزاء، وقس عليها السلسلة الأخرى .

ماذا يهم الطالب الهندي أو الباكستاني أو الحجازي أو الأفغاني، من معرفة هذه الموضوعات المصرية، ولماذا يحفظ نشيد الفخر المصري ويتعجب :

مصر العزيزة لي وطن وهي الحمى وهي السكن
وهي الفريدة في الزمن وجميع ما فيها حسن
ولماذا يتعرف وهو في مرحلة التعليم الأولى بعظيم مصر
محمد علي باشا، وهو أحق بمعرفة من هو أعظم من خديو وأهم في
التاريخ الإسلامي، كذلك يعز على الطالب الصغير الذي لم ينشأ
في مصر أن يفهم..... الدروس الخاصة بمصر، لبعده عن الديار

المصرية، وجهله للعواائد والتقالييد المصرية كما ترى في درس عبد وفاء النيل.

أفلا يحسن بنا أن تبدل منها درسا في السيرة التبوية المطهرة، وفي تاريخ الإسلام، وعن رجال الإسلام وأئمته، وإذا كان لا بد من موضوعات بلدية، وإنها لأشك منشطة لذهن الطالب الصغير. فلماذا لا نضع دروسا عن الأمكنة والأثار والأبنية الوطنية التي شادها المسلمون في البلاد، وعن أعياد ومواسم إسلامية، فإذا كان ذلك في الهند أو باكستان مثلا، نضع للطالب درسا خاصا ببلاده أو عاما للمسلمين، وكذلك دروس عن آثار الملوك الإسلاميين في هذه البلاد أو في العالم الإسلامي.

وكل ذلك في الرجال هو أحق بمعرفة فاتحي الهند والغزاة المنتصرين والملوك الصالحين، ورجال العلم والدين الذين أنجبتهم أرض الهند.

زد على ذلك كله أن هذه الكتب المؤلفة في البلاد العربية عارية من الروح الدينية لمصالح تعليمية وسياسية في تلك البلاد، أو لثقافة ابنائها الحديثة، ولا يرضي المسلم في شبه قاره، الهند أن يجرد اللغة العربية وأدبها من الروح الدينية، ودرس اللغة العربية كلغة بشرية عامة لها أدبها وجمالها، لأن صلة العجم باللغة العربية إنما هي عن طريق الدين والكتاب المبين، وسنة سيد المرسلين - عليه الصلاة والسلام - وإنما يعنيه أمر اللغة العربية لأنها لغة لا يتوصل بغيرها إلى منابع الدين ومشاريعه الصافية، فيجب أن يستعن بها على دراسة الكتاب والسنة بغير واسطة، ويتقرب إلى تلك البيئة التي نبع منها الأدب الإسلامي بأوسع معنى الكلمة،

فإذا انقطعت الصلة بين اللغة والدين والأدب الإسلامي كان للهندى ولكل عجمي قليل رغبة في هذه اللغة الكريمة . كل ذلك كان يطالب بأن يكون للمسلمين في بلاد العجم منهاج درس خاص بهم، يضعونه وفقاً لشئونهم الخاصة وتبعاً لطبيعتهم الدينية .

إن عاراً على المسلمين الهندية والباكستانيين - وقد ظفروا بالاستقلال السياسي - أن لا يكون لهم استقلال في مناهج التعليم، مع أن الاستقلال العلمي والفكري مقدمان على الاستقلال السياسي ، وكل استقلال سياسي لا يسبق أو لا يدعمه استقلال علمي فكري، تطرق إليه الوهن سريعاً، وتسرب فيه الرق الفكري أو العلمي ، ثم تبعه الرق السياسي .

كان من أهم الواجبات في هذه الأيام أن يعني العلماء ورجال التعليم الديني بوضع منهاج تعليمي رشيد حكيم يضيق مناهج التعليم اللادينية في السهولة وتوفير الوقت ومراعاة نفسية الصغار، ويمتاز عنها في التربية الأخلاقية والدينية وتهذيب النفس، مع إفاده الطالب بكل ما تهم معرفته من الشئون الكونية والتاريخية والمواد العامة، مبنياً على أحدث مبادئ التعليم واحتياراته .

وكان من حق هذه المهمة العلمية الدينية الجليلة - ولها خططها وأثرها في حياة المسلمين وفي مستقبل التعليم الدينى - أن تتالف لها لجان من العلماء والمعلمين الكبار وأصحاب المعاهد الجليلة، وأن يبذلوا في سبيلها قسطاً صالحاً من أوقاتهم وجهودهم، وأن يقدموها على كثير من أشغالهم العلمية والسياسية، فإن هذه المهمة الواسعة المعقّدة لا يستقل بها الأفراد، وإنما لتنوء بالعصبة

أولي القوة، ولكن العلماء - مع الأسف - في شغل شاغل عن هذا العمل الجدي الذي يقتضي صبراً طويلاً وعناءً شديداً. واحتياراً واسعاً وتعاضداً قوياً، ثم إنه كثير الخطر بطن الإثمار قليل الاستهار.

إن خطر هذه المهمة وجلالتها وأن الأخطار المحدقة بنظام التعليم الديني التي تهدد حياة المسلمين الدينية، واحتفال الأكفاء عنه بما هو أعلم لديهم منه، حتى مؤلف هذه الكتب على أن يكون جندياً مغامراً في سبيل هذا الجهاد، وأن يكون عاملاً صغيراً في مهمة التعليم الديني، وأن يؤدي من حقوق هذه اللغة الكريمة، ومن حقوق العلمين الذين حببوا إليه هذه اللغة وسهلوها له ما يستطيع، وأن يقوم بإذن الله بجزء من أجزاء هذا العمل الجليل رغم ضعف صحته وتشتت باله، وانشغاله وتنزحه أشغاله وكترة أسفاره.

قام المؤلف، ولا بوضع مجموعة المختارات في الأدب العربي، فجاءت بإذن الله تعالى مجموعة تمثل الأدب الإسلامي في جميع مظاهره و مناحيه الأدبية والتاريخية والتهذيبية من العصر الإسلامي الأول إلى القرن الرابع عشر الهجري، تجمع بين الوان الأدب العربي المختلفة وبدائعه من وحي سماوي وبلاغة نبوية، و خطب لأشهر خطباء العرب في أزهر عصور العربية، ورويات وقصص وسائل وكتب، ومناقشات ومحاورات ورحلات وأحاديث منزلية منيسطة، وجده و هزل و حكمة و لهو، تلقاها بعض الدوائر العلمية والمعاهد - على بطء - بالقبول، وأدخلتها في مناهج الدرس.

ثم رأى المؤلف ككتباً صغيرة لبعض أدباء مصر في حكايات الأسد والذئب، والقردة والذئب، حتى الخنازير والكلاب، فصيحة العبارة قليلة المغزى، عربية الوضع أفرنجية الروح، إسلامية اللغة جاهلية السبك، فيها صور الحيوانات في اللباس الغربي، فساعده أن لا يقرأ أبناء المسلمين في العربية أيضاً إلا قصص الحيوانات والأساطير والخرافات، فكتب لهم قصص الأنبياء وال المسلمين - عليهم الصلاة والسلام - بأسلوب سهل يحاكي أسلوب الأطفال وطبيعتهم من تكرار الكلمات والجمل، وسهولة الألفاظ وبساط القصة، وزين الكتاب بصورة مناظر الطبيعة والأبنية المقدسة، وقد وصفها المرحوم الأستاذ مسعود عالم التدوين بأنها تعلم مبادئ الدين أولاً والأدب ثانياً.

ثم رأى المؤلف أن كل ذلك لا يسد مسد سلسلة القراءة التي تحتوى على مواد في اللغة والأدب متنوعة بأسلوب تدريجي ملائم لذوق الناشئة المسلمة الهندية، ونشوء البلاد الإسلامية عامة، فوضعها في أجزاء واجتهد في :

١. أن تكون اللغة أدبية دينية عليها مسحة من جمال أدب الكتاب والسنة .
٢. استعمال الكلمات المستحدثة التي لها أصل عربي واشتقاق صحيح لموضوعات عصرية قد عول المؤلف فيها في الغالب على قرارات مجمع فؤاد الأول للغة العربية، حتى لا يلجم الطالب في استعمال الكلمات العجمية أو الداخلية، أو يكون له لسان آخر في المناسبات العصرية .
٣. تكرار المفردات العربية حتى يتمرن عليها الطالب .

٤. تنوع الموضوعات والمواد لينشط الطالب وينتقل فيها من فائدة علمية إلى حديث ممتع وحوار لذذ، ومن درس علمي إلى حكاية تاريخية ، ومن نثر إلى شعر أو نشيد .
٥. نقل الحكايات الواردة في الحديث إلى لغة سهلة على أسلوب الحكايات الموضوعة للأطفال .
٦. دروس خلقية تهذيبية تعلم الأداب الإسلامية في مختلف تواهي الحياة .
٧. تضمين ال دروس الأدعية المأثورة والأداب الدينية بحيث لا يشعر الطالب بأنها تلقى عليه إلقاءً بل يحفظها عفواً في ثنايا ال دروس والحكايات .
٨. الروح الديني الساري في الكتاب بحيث لا يمكن تجريد الكتاب منه ، ويعم ذلك ال دروس الدينية و دروس المعلومات الكونية والطبيعية والحيوانية والنباتية وعن ال اختراعات الحديثة .
- والى القراء ، أصحاب المدارس وأولياء الأطفال الجزء الأول من هذه السلسة، وسيتلوه - إن شاء الله تعالى - الأجزاء الأخرى ، والله المسئول أن ينفع بهذا الكتاب وببيده العصمة والتوفيق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أبو الحسن علي الحسني الندوبي

لخمس بيغين من ربى ١٣٦٥ هـ
دار العلوم ندوة العلماء لكتاف (المهد)

كَيْفَ أَقْضِيَ يَوْمِي

أَنَّامٌ مُبَكِّرًا فِي اللَّيْلِ وَأَقْوَمُ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ ،
أَسْتَيْقِظُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَذَكْرِهِ ، أَسْتَعُدُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ
أَذْهَبُ مَعَ وَالدُّوَنِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالْمَسْجِدُ قَرِيبٌ مِنْ
بَيْتِي ، فَأَتَوْضَأُ وَأَصْلَى مَعَ الْجَمَاعَةِ وَأَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ
وَأَتَلُو شِينَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الْبَسْتَانِ
وَأَجْرِيَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ فَأَشْرَبُ الْبَنَ وَأَسْتَعُدُ
لِلْدُهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَأَفْطِرُ إِذَا كَانَتْ أَيَّامُ الصَّيْفِ ،
وَأَتَعَدُ إِذَا كَانَتْ أَيَّامُ الشَّتَاءِ ، وَأَصْبِلُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي
الْمِيَعَادِ .

وَأَمْكُثُ فِي الْمَدْرَسَةِ سِتُّ سَاعَاتٍ ، وَأَسْمَعُ الدُّرُوسَ
بِنَشَاطٍ وَرَغْبَةٍ ، وَأَجْلِسُ بِأَدِيبٍ وَسَكِينَةٍ ، حَتَّى إِذَا ائْتَمَّ
الْوَقْتُ وَضَرَبَ الْجَرَسُ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ وَرَجَعْتُ إِلَى
الْبَيْتِ .

وَلَا أَقْرَأُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَفِي
بَعْضِ الْأَيَّامِ أَمْكُثُ فِي الْبَيْتِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَذْهَبُ
إِلَى السُّوقِ وَأَشْتَرِي حَوَائِجَ الْبَيْتِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَيَّامِ

أخرج مع أبي أو أخي إلى بعض الأقارب، أو الغب مع إخوتي وأصدقائي.

وأتعش مع والدي وإخوتي وأحفظ دروسني، وأطالع للغد وأستعد للدرس، وأكتب ما يأمر به المعلم، وأصلني العشاء وأقرأ قليلاً، ثم أنام على اسم الله وذكره.

تلحق عادتي كل يوم لا أخالفها، وأقوم مبكراً يوم العطلة أيضاً، وأصلني مع الجماعة وأثنو القرآن، وأقضى اليوم في مطالعة كتب ومحادثة مع أبي وأمي وإخوتي، وفي زيارة قرني أو عيادة مريض، وأمكث أحياناً في البيت، وأخرج أحياناً إلى الخارج.

• الأسئلة :

- (١) ماذا تفعل عندما تستيقظ من نومك ؟
- (٢) لماذا تستيقظ باكراً ؟
- (٣) هل تساعد اباك في شراء الحاجيات من السوق ؟
- (٤) كيف تقضي يوم العطلة ؟
- (٥) ما الأذكار التي تقولها حين تريد أن تنام ؟

• اختر الإجابة الصحيحة مما يلى :

أين تتعلم ؟

(في المسجد ، في المدرسة ، في المنزل) .

أين تتلقى الدروس ؟

(في الشارع ، في الحديقة ، في حجرة الدراسة) .

٢

لَمَّا بَلَغْتُ السَّابِعَةَ مِنْ عُمْرِي

لَمَّا بَلَغْتُ السَّابِعَةَ مِنْ عُمْرِي أَمْرَنِي أَبِي بِالصَّلَاةِ ،
وَكُنْتُ تَعْلَمُ كَثِيرًا مِنَ الْأَذْعِيَةِ وَ حَفِظْتُ سُورًا مِنَ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ أُمِّي ، وَكَانَتْ أُمِّي تَكَلُّمُ مَعِنِي كُلَّ
لَيْلَةٍ عِنْدَ النَّمَامِ فَتَقْصُصُ عَلَيَّ قِصْصَ الْأَثْيَاءِ ، وَكُنْتُ
أَسْمَعُ هَذِهِ الْقِصَصَ بِنَشَاطٍ وَرَغْبَةً .

وَبَدَأْتُ أَدْهَبُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَأَقْوَمُ فِي صَفَّ
الْأَطْفَالِ خَلْفَ صَفَّ الرِّجَالِ ، وَلَمَّا بَلَغْتُ الْعَاشِرَةَ مِنْ
عُمْرِي قَالَ لِي مَرَّةً ، قَدْ أَكْمَلْتَ أَلَآنَ مِنْ عُمُرِكَ تِسْعَ
سِنِينَ ، وَالآنَ أَنْتَ أَبْنَ عَشْرِ سِنِينَ ، فَإِذَا تَرَكْتَ صَلَاةَ
ضَرِيْشَكَ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ قَالَ : مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ
أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ

وَ قَصَنَ عَلَيَّ أَبِي قِصَنَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ حَافَظُوا
عَلَى الصَّلَاةِ فِي الصَّفَرِ، وَ كَانَ لَهُمْ شَانٌ فِي الْكِبِيرِ .
قُلْتُ يَا أَبِي ! إِنَّكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَضَرِّبَنِي وَ
سَأَحْفَظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَ كَذَلِكَ فَعَلْتُ، فَقَدْ كُنْتُ
أُصَلَّى أَيْنَمَا كُنْتُ، كُنْتُ إِذَا دَهَبْتُ إِلَى السُّوقِ أَوْ كُنْتُ
فِي شُغْلٍ وَ أَذْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ فِي مَكَانٍ صَلَيْتُ، لِأَنِّي أَرَى
النَّاسَ لَا يَخْجُلُونَ مِنَ الْأَكْلِ إِذَا جَاءُوا، وَ الْلَّعِبُ إِذَا
أَرَادُوا، فَلِمَادِي أَخْجَلُ مِنَ الصَّلَاةِ؟ وَ إِنَّ الصَّلَاةَ لَفَرِنْضَةٌ،
وَ إِنَّ الصَّلَاةَ لِشَرَفِ الْمُسْلِمِ .

وَ خَرَجْتُ مَرَّةً إِلَى مُبَارَأَةٍ وَ كَانَ الزَّحَامُ شَدِيدًا، وَ
أَذْرَكَتْنِي صَلَاةُ الْعَصْرِ وَ كُنْتُ عَلَيَّ وُضُوءٌ، فَقَمْتُ
أُصَلَّى وَ جَعَلَ النَّاسُ يَنْظَرُونَ إِلَيَّ وَ يَتَعَجَّبُونَ، وَ أَكْمَلْتُ
صَلَاةِي بِسَكِينَةٍ وَ اعْتِدَالٍ وَ رَجَعْتُ إِلَى الْمُبَارَأَةِ،
وَ لَمَّا انْتَهَتِ الْمُبَارَأَةُ جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ وَ سَالَنِي عَنِ
اسْمِيْ وَ اسْمِ وَالدِّيْنِ، وَ سَالَنِي عَنْ سِنِّي فَأَخْبَرَتُهُ ،
فَأَشْتَرَى عَلَيَّ أَبِي خَيْرًا، وَ دَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَ قَالَ : مَا
رَأَيْتُ وَ لَدَأِ يُصَلِّي فِي الْمُبَارَأَةِ وَ يَشْرُكُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَ شَكَرْتُ أَبِي .

وَ لَا أَتُرُكُ الصَّلَاةَ إِذَا كُنْتُ مُسَافِرًا، وَ أَرَى كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُصَلِّوْنَ فِي الْحَاضِرِ وَ يَتَرُكُونَ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ، وَ يُصَلِّوْنَ فِي الصُّحَّةِ وَ لَا يُصَلِّوْنَ فِي الْمَرَضِ، مَعَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَسْقُطُ عَنْ أَحَدٍ.

وَ أَرَى كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يُصَلِّوْنَ بِاعْتِدَالِ وَ سَكِينَةً وَ يُسْرِعُونَ كَثِيرًا، وَ لَا أَذْكُرُ أَنِّي تَرَكْتُ صَلَاةً فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْأَرْبَعِ، وَ إِذَا نَمَتْ عَنْهَا أَوْ نَسِيَتْهَا صَلَيْتُهَا إِذَا تَذَكَّرْتُ.

وَ إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى التَّوْفِيقَ وَالثَّبَاتَ.

• الأسئلة :

- (١) متى يُؤمِرُ الطَّفَلُ بِأَدَاءِ الصَّلَاةِ ؟
- (٢) كم سورة تحفظ من القرآن الكريم ؟
- (٣) لو كنْتَ تشاهد مبارأةً وأدركْتَكَ صلاةً العصر ، مَاذَا تفعَلُ ؟
- (٤) مَاذَا تقولُ إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ ؟
- (٥) رأَيْتُ صَدِيقَكَ يُسْرِعُ فِي صَلَاتِهِ ، بِمَاذَا تُنْصِحُهُ ؟

• ضعُّ كَلْمَةً (صَحِيحٌ) أَوْ (خَطَأً) أَمَّا كُلُّ جَمْلَةٍ :

- لَا بَلَغْتُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةً مِنْ عُمْرِي أَمْرَنِي أَبِي بِالصَّلَاةِ .
- الصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ .
- أَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالثَّبَاتَ .

النملة

لَسْتُ أَرْضَى بِالْكَسْلِ
 لَا بِالْأَلْيَ بِالْتَّغْبَتِ
 بِنَظَامِ الْسَّكَنِ
 لَسْتُ يَوْمًا أَعْبَطْ
 لِي طَعَامًا يُشْبِعُ
 كَانَ لِي بَيْتٌ الْمَقْرَزُ
 وَنَظَامِي فِي الْكَبَرِ
 بِاجْتِهَادِي فِي الْعَمَلِ
 (من بادئ القراءة الرشينة)

طَابَ سَعْيِي بِالْأَمْلِ
 غَایَتِي تَبَلُّ الْطَّلَبِ
 أَبْتَسِي الْبَيْتَ الْحَسَنَ
 وَلَقُوتِي أَدْهَبِ
 كُلَّ صَيْفٍ أَجْمَعُ
 فِي إِدَاءِ الْمَطَرِ
 ذَالِكَ شَأْنِي فِي الصَّفَرِ
 إِنِّي نَعْمَ الْمَمْلُ

الأسئلة :

- (١) ما غاية النملة من سعيها ويدلها للجهد ؟
- (٢) عدد بعض الأعمال التي تقوم بها النملة .
- (٣) مَاذَا نتعلم من النملة ؟
- (٤) مَاذَا تجمع النملة طعامها في الصيف ؟
- (٥) هل تستطيع أن تحكي لاختوك قصة تحت على الاجتهاد وترك الكسل ؟

٦٠ ضع كلمة مناسبة مما يلي مكان النقط :

(أرضي ، العمل ، بالأمل ، نعم)

طاب سعيي لست بالكسل

إنني المثل باجتهادي في

(٤)

في السوق



عمر : هل زرت سوق هذا البلد يا صديقي ؟

خالد : لا يا أخي ، فإني غريب جدًا في هذا البلد لا

أعرف الطريق .

عُمَرٌ : تَعَالَ مَعِيْ فَإِنِيْ ذَاهِبٌ إِلَى السُّوقِ لِأَشْتَرِيْ بَعْضَ
الْحَوَائِجِ وَنَرْجِعُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَإِنَّ
السُّوقَ غَيْرُ بَعِينَةٍ .

خَالِدٌ : مَا شَاءَ اللَّهُ ! هَذِهِ سُوقٌ كَبِيرَةٌ وَالدَّكَاكِينُ
تَظْلِيفَةٌ جَمِيلَةٌ ، وَمَا هَذَا الدُّكَانُ الْجَمِيلُ إِلَى
الْيَمِينِ يَا عُمَرَ ؟

عُمَرٌ : هَذَا دُكَانٌ فَاكِهَانِيٌّ ، أَلَا تَرَى إِلَى الْفَوَاكِهِ
وَتَرَى النَّاسَ يُسَاوِمُونَ الْفَاكِهَانِيَّ فِيهَا .

خَالِدٌ : أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيْ شَيْئاً مِنْ الْفَوَاكِهِ ، الْمَوْزُ
وَالْجَوَافَةُ وَالْبُرْتُقَالُ ، فَإِنِيْ أُرِيدُ أَنْ أَذْعُوْ بَعْضَ
الْإِخْوَانَ إِلَى الْفَطُورِ بُكْرَةً .

عُمَرٌ : الْجَوَافَةُ غَالِيَّةٌ جَدَّاً فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ، وَالْبُرْتُقَالُ
حَامِضٌ وَلَا بَأْسَ بِالْمَوْزِ .

خَالِدٌ : تَفَضَّلْ يَا أَخِيْ نُسَاوِمُ الْفَاكِهَانِيَّ .

عُمَرٌ : أَحْسَنَ أَنْ نَشْتَرِيْ الْفَوَاكِهِ مِنْ سُوقِ الْخُضَرِ
بُكْرَةً ، فَإِنَّ الْفَوَاكِهِ وَالثَّمَارَ فِيهَا كَثِيرَةٌ وَ
رَخِينَصَةٌ .

خَالِدٌ : هَذَا هُوَ الرَّأْيُ ، وَمَا هَذِهِ الدَّكَاكِينُ يَا عُمَرَ ؟

عُمَرٌ : هَذِهِ دَكَاكِينُ الْقُمَاشِ ، أَلَا تَرَى كَيْفَ بَسَطُوا
أَثْوَاعًا مِنَ الْقُمَاشِ وَ كَيْفَ يَلْمَسُهَا النَّاسُ وَ
يُسَاوِمُونَ فِيهَا التُّجَارُ ، تَعَالَى ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ
أَشْتَرِي حَذَاءً .

خَالِدٌ : تَفَضُّلْ فِإِنِّي صَاحِبُكَ .

عُمَرٌ : مِنْ فَضْلِكَ أَخْرِجْ لِي حَذَاءً مُطَابِقًا .
صَاحِبُ الدُّكَانِ : هَذَا حَذَاءً جَمِيلًا وَمَتَبِّنًا .

عُمَرٌ : نَعَمْ وَلَكِنْهُ وَاسِعٌ قَلِيلًا .
صَاحِبُ الدُّكَانِ : وَهَذَا الْأَخْرُ مُطَابِقٌ تَمَامًا .

عُمَرٌ : يَكُمْ هُوَ ؟

صَاحِبُ الدُّكَانِ : بِسِتٌّ رِبْيَاتٍ .

عُمَرٌ : أَلَا تَنْزِلُ فِي الْمَنِ ؟

صَاحِبُ الدُّكَانِ : لَنْ تَجِدَ يَا سَيِّدِي أَرْخَصَ مِنْ هَذَا فِي
السُّوقِ .

عُمَرٌ : أَصَدِّقُكَ لَأَنِّي مُسْلِمٌ وَالْمُسْلِمُ لَا يَخْذِبُ
وَلَا يَعْقِشُ .

خَالِدٌ : وَمَا هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ النَّاسُ ؟

عُمَرٌ : هَذَا مَطْعَمٌ يَأْكُلُ فِيهِ النَّاسُ ، وَالْمَطَاعِمُ فِي
الْبَلَدِ كَثِيرَةٌ .

خَالِدٌ : مَا لِي لَمْ أَرَ مَطْعَمًا فِي الْقَرْيَةِ ؟
عُمَرٌ : لَأَنَّ الْبَلَدَ فِيهِ غَرَبَاءُ وَمُسَافِرُونَ لَيْسَ لَهُمْ بَيْوَتٌ
يُقِيمُونَ فِيهَا وَيَأْكُلُونَ فِيهَا ، فَيَأْكُلُونَ فِي
الْمَطَاعِمِ ، أَمَّا الْقَرْيَةُ فَالْغَرِيبُ فِيهَا قَلِيلٌ فَلَا
حَاجَةَ فِي الْقَرْيَةِ إِلَى الْمَطْعَمِ .

خَالِدٌ : وَأَنْيَنْ تَجِدُ الْوَرَقَ وَالْحِبْرَ وَالْقَلَمَ وَالْمِرْسَمَ
وَالنَّشَافَةَ وَأَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ ؟

عُمَرٌ : هَذَا دُكَانٌ وَرَاقٌ تَجِدُ فِيهِ جَمِيعَ حَوَائِجِ
الْمَدْرَسَةِ .

خَالِدٌ : أَشْكُرُكَ يَا صَدِيقِي الْكَرِيمِ فَقَدْ أَفْدَيْتَنِي كَثِيرًا ،
وَأَرَى أَنَّ تَرْجِعَ الْأَنَّ إِلَى الْبَيْتِ وَتُصَلِّي الْمَغْرِبَ
هُنَّا .

عُمَرٌ : نَعَمْ ! وَمَا بَقَى لِيْ شُغْلٌ .

﴿الأَسْنَلَةُ :﴾

(١) مَاذَا تَشْتَرِي مِنَ السُّوقِ ؟

(٢) عَدْ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعَ مِنَ الْفَوَاكِهِ ؟

(٢) ما صفات الحذاء الذي يشتريه لك أبوك ؟

(٤) بم يتصف البائع المسلم ؟

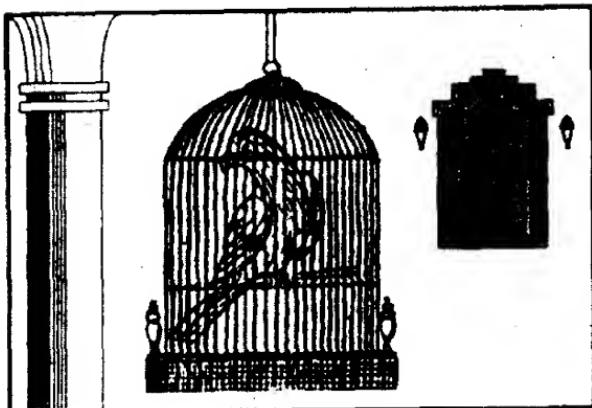
❖ صحق الخطأ في الجمل التالية :

يشتري سعيد الموز من عند تاجر الأقمشة .

نلتقي الدروس في المدرسة من الآباء .

المطاعم في المدينة قليلة .

الطائِرُ



الْحَبْسُ لَيْسَ مَذْهِبِي
 فَلَسْتُ أَرْضَى قَفَصَا
 غَابَاتُ رَيْسِي غَايَتِي
 قَدْ طَابَ فِيهَا مَطْعَمِي
 أَذْهَبَ فِيهَا أَسْتَقِي
 أَصْدَحَ فِيهَا مُطْلَقاً
 وَلَيْسَ فِيهِ طَرَيْنِ
 وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذَهَبٍ
 وَالْعَيْنُشُ فِيهَا مَطْلَبِي
 وَرَاقَ فِيهَا مَشْرِي
 مِنْ مَاءٍ نَبَغَ أَغْذَبَ
 فَالْحَبْسُ لَيْسَ مَذْهِبِي
 ((مَدَارِجُ الْقِرَاءَةِ))

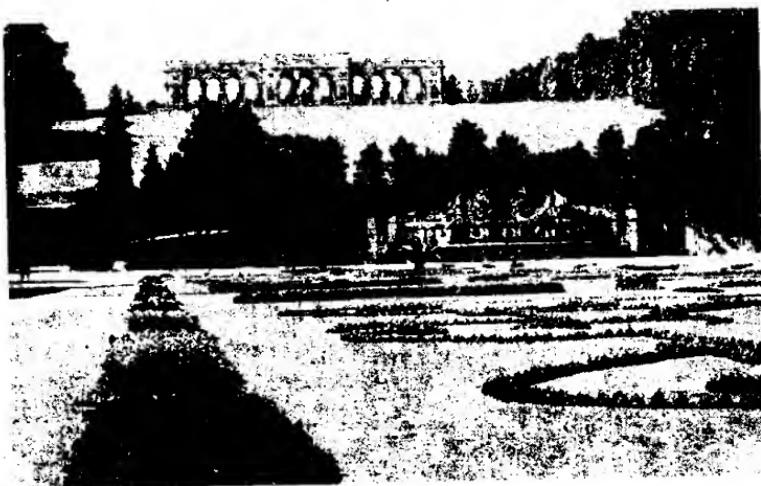
• الأسئلة :

- (١) هل يحب الطائر البقاء محبوسا في القفص ؟
- (٢) ما غاية الطائر وما مطلبه ؟
- (٣) أين يطيب العيش للطائر ؟
- (٤) ضع عنوانا للنص .
- (٥) ما الحكمة التي نطق بها الطائر ؟

• من أنا ؟

- أطير في الفضاء ، وأحب العيش في الغابات والبساتين ،
وصوتي جميل .
- تتلقون مني الدروس المفيدة ، فترزدادون علما وفهمـا .
- تحضرون إلى كل صباح لتأخذوا العلم ، وتتزودوا بالثقافة
النافعة .

نَزَفَةٌ وَطَبَّخُ



كَانَ يَوْمُ الْثَلَاثَاءِ الْمَاضِيَّ يَوْمَ عُطْلَةَ فِي الْمَدْرَسَةِ.
 جَاءَ إِلَيْ دَاؤِدْ صَبَاحًا وَقَالَ : الْيَوْمُ يَوْمُ الْعُطْلَةِ ، أَلَا تَخْرُجُ
 إِلَى بُسْتَانِ ، أَوْ مَكَانٍ فِي ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ ،
 وَتَطْبُخُ مِنَ الطَّعَامِ مَا نَشَهِي وَنَأْكُلُ ، وَتَرْجِعُ فِي
 الْمَسَاءِ ، قُلْتُ : هُوَ كَذِيلَكَ وَأَنَا كُنْتُ أَفَكُرُ أَيْضًا
 كَيْفَ أَقْضِي هَذَا الْيَوْمَ ، وَلَكِنْ كَلْمَ أَخَاكَ سُلَيْمَانَ
 وَالْأَخَ هَاشِمًا وَالسَّيِّدَ عُمَرَ لَعَلَّهُمْ يَخْرُجُونَ مَعَنَا .

وَافَقَ دَاؤُدُ عَلَى ذَلِكَ وَكَلَمُهُمْ ، وَفَرِحُوا جِدًا
وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِي مِنْ سَاعَتِهِمْ ، وَجَاءَ صَدِيقُنَا خَالِدًا
فَفَرِحْنَا بِهِ وَقُلْنَا : مَرْحَبًا .

اجْتَمَعْنَا وَقُلْنَا : هَلْ تَقْصِدُ بُسْتَانًا مِنْ بَسَاتِينِ
الْمَدِينَةِ أَوْ تَوَجَّهُ إِلَى ضَاحِيَةِ مِنْ ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ .
قَالَ دَاؤُدُ وَعُمَرٌ : بَلْ تَقْصِدُ الْبُسْتَانَ الْكَبِيرَ فِي
وَسْطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِنَّ الْبُسْتَانَ قَرِيبٌ فَلَا يَضِيقُ وَقُتْنَافِي
الْدَّهَابِ إِلَى ضَاحِيَةِ مِنْ ضَوَاحِي الْبَلَدِ .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ وَهَاشِمٌ وَأَنَا مَعَهُمَا : بَلْ تَوَجَّهُ إِلَى
بَعْضِ الضَّوَاحِي لِأَنَّا نُرِيدُ أَنْ نَطْبُخَ الطَّعَامَ وَنَقْضِي
النَّهَارَ فِي التُّرْزَهَةِ وَالْطُّبُخِ .

فَاسْتَقَرَ رَأْيُنَا عَلَى الدَّهَابِ إِلَى الضَّاحِيَةِ
فَأَكْتَرَيْنَا مَرْزَكَةً وَوَصَلَنَا مِنْ سَاعَتِنَا إِلَى الضَّاحِيَةِ .
وَكُنَّا أَخْذَنَا مَعَنَا الرُّزْ وَاللَّحْمَ وَالثَّوَابِلَ وَالسَّمَنَ
وَالخُضْرَ وَأَخْذَنَا قِدَرَيْنِ وَأَوَانِي ، وَكُنَّا عِلْمَنَا أَنَّ فِي
الْمَحَلَّ خَبَارًا ، فَقُلْنَا نَشَتَّرِي الرَّغْيِفَ فَإِنَّ الرَّغْيِفَ فِيهِ
تَعْبُ .

اخترنا مكاناً ظليلاً وَكَانَ السَّيِّدُ عُمَرُ وَالسَّيِّدُ
هَاشِمٌ يُخْسِنَانِ الطَّبْخَ فَتَوَلَّاْ أَمْرَ الطَّبْخِ وَسَاعَدَهُمَا دَاؤُ
وَسُلَيْمَانُ .

وَتَوَلَّيْتُ أَمْرَ الْحَطَبِ فَذَهَبْتُ إِلَى الْغَابَةِ الْقَرِينِيَّةِ
وَجِئْتُ بِالْحَطَبِ مِنْ سَاعَتِيِّنِي ، وَدَقَّ خَالِدُ التَّوَابِلَ وَذَهَبْتُ
أَنَا إِلَى الْخَيْرَازِ فَأَشْتَرَيْتُ الْأَرْغَفَةَ .

وَأَذْرَكَ الطَّعَامُ فِي السَّاعَةِ الْحَادِيَّةِ عَشَرَةَ ، وَقَدْ
غَلَبَنَا الْجُوعُ وَأَشْتَهَيْنَا الطَّعَامَ فَأَكَلْنَا بِرَغْبَةِ ، وَكَانَ
الْطَّعَامُ شَهِيْدًا لِذِيْنَا .

وَجَلَسْنَا نَشَدِّدُ حَتَّى كَانَ وَقْتُ الظَّهِيرِ فَأَدْنَتْ
وَصَلَيْنَا جَمَاعَةً .

وَخَرَجْنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَرَزُورُ بَعْضِ الْأَثَارِ ، وَفِي الْعَصْرِ
رَجَعْنَا إِلَى الْبَلَدِ مَسْرُوفِينَ .

• الأسئلة :

(١) ما اسم يوم العطلة في المكان الذي تتعلم فيه؟

(٢) ماذا تفعل في النزهة؟

(٣) اذكر بعض الحاجيات التي يأخذها الناس معهم في نزهتهم.

(٤) ماذا ينتزه الناس؟

(٥) يتعاون الناس في النزهة ماذا تحب أن تعمل في نزهتك
مع أهلك؟

• اخترع من العمود الأيسر ما يناسب كل عبارة من العمود
الأيمن :

فأكلنا برغبة	نخرج إلى البستان
ننور بعض الآثار	أخذنا معنا
من أجل النزهة	اشتهينا الطعام
الرز واللحوم والخضراوات	خرجنا بعد الصلاة

(٧)

ـ من يمنعكـ منـ ؟

خرجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ۚ هَلْ تَعْرِفُونَ مَا هِيَ
الغَزْوَةُ؟

تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَخْرُجُونَ
لِلْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ
وَالْكُفَّارَ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَعْلَمُونَ فَضْيَلَةَ الْجَهَادِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ أَحْيَانًا مَعَ
الْمُسْلِمِينَ وَأَحْيَانًا يَمْكُثُ فِي الْمَدِينَةِ لِشُغْلٍ أَوْ مَصْلَحَةٍ
وَيَبْعَثُ جُنُدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

فَالغَزْوَةُ مَا خَرَجَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جُنْدٍ مِّنَ
الْمُسْلِمِينَ لِلْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

تَعَمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ وَرْجَعَ عَنْهَا فِي
الظَّهِيرَةِ وَكَانَتْ أَيَّامُ الصَّيفِ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يَسْتَرِيحَ .

وَلَيْسَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَكَانٌ يَسْتَرِيحُ فِيهِ إِلَّا
الشَّجَرُ .

وَلَيْسَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي بَلَادِ الْعَرَبِ شَجَرٌ كَثِيرٌ
وَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا السَّمْرُ .

فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سُمْرَةَ وَعَلَقَ بِهَا سَيْفَهُ ،
وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَنَامُوا ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ تَحْتَ السُّمْرَةِ .
وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مُعْلَقٌ بِالسُّمْرَةِ وَهُوَ فِي غَمْدِيَّةِ .
فَأَخَذَ الْمُشْرِكُ السَّيْفَ وَسَلَّمَ مِنْ غَمْدِيَّهِ وَاسْتَيْقَظَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

فَقَالَ الْمُشْرِكُ ... وَالسَّيْفُ مَسْلُونٌ فِي يَدِي ...
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : تَحْافَنِي ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا

قَالَ الْمُشْرِكُ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ

فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ الْمُشْرِكِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ

السَّيْفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُشْرِكِ : مَنْ يَمْنَعُكَ

مِنِّي ؟

فَقَالَ الْمُشْرِكُ : كُنْ خَيْرًا حَذِرًا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي

رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ الْمُشْرِكُ : لَا وَلَكُنِّي أَعْاهِدُكَ عَلَى أَنْ لَا

أَقْاتِلَكَ وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يَقْاتِلُونَكَ ۚ

فَخَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبِيلَهُ .

فَأَتَى الْمُشْرِكُ أَصْنَابَهُ فَقَالَ : جِئْنَكُمْ مِنْ عِنْدِ

خَيْرِ النَّاسِ ^(۱) .

الْأَسْنَلَةُ :

(۱) عَرَفَ الْفَرْزُوَةَ .

(۲) أَيْنَ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟

(۳) مَاذَا فَعَلَ الْمُشْرِكُ ؟

(۴) عَلَامَ تَدَلُّ إِجَابَةَ النَّبِيِّ لِلْمُشْرِكِ ؟

(۵) بَعْدَ صَفْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُشْرِكِ ، مَاذَا قَالَ ذَاكُ الرَّجُلُ ؟

(۱) مُلْتَقَطٌ مِنَ الصَّحْيَنَ وَصَحْيَنَ أَيْنَ بَغْرِ الْإِسْنَمَاعِيلِيِّ .

❖ أكمل الجمل التالية بكلمات من النص:

- ليس في مكان يستريح فيه الإنسان إلا الشجر.
- قال المشرك : أعاهدك على أن لا
- أتى المشرك أصحابه فقال: جئتم من عند الناس.

(٨)

سفر القطار



لَا أنسى سَفَرِيَ الْأَوَّلَ ، عَلِمْتُ أَنِّي مُسَافِرٌ بُكْرَةً مَعَ أُمِّيْ وَ إِخْوَتِيْ ، فَاسْتَيْقَظْتُ قَبْلَ السَّحَرِ وَيَقِيْنَتُ أَنَّنَظَرْتُ سَاعَةَ السَّفَرِ ، وَاسْتَيْقَظْتُ أَهْلُ الْبَيْتِ مُبَكْرِيْنَ ، وَصَلَّيْنَا

الصُّبْحَ، وَجَاءَ عَمِّي وَيَدَاتٍ فِي الْبَيْتِ حَرَكَةً وَأَصْنَوَاتٍ،
هَذَا يَجْرِي وَذَلِكَ يَلْفُ الْفِرَاشَ، وَهَذَا يُنَادِي وَذَلِكَ
يُجِيبُ، وَالْعَمُ يَغْضَبُ وَيَسْتَغْجِلُ، وَالْوَالِدُ قَائِمٌ يَأْمُرُ
وَيَنْهَا، وَيَغْضَبُ وَيُرْشِدُ، وَالْخَادِمُ يَهْيَئُ الرِّزَادَ، حَتَّى
كَانَ وَقْتُ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ، وَقَرُبَ مِنْعَادَ الْقِطَارِ.

جَاءَتْ مَرْكَبَتَانِ فَرَكِبْتَاهُمَا، وَسَلَمْتُ عَلَى أَبِي
فَوَدَعْنِي وَدَعَا لِي، وَوَصَّلْتُنَا إِلَى الْمَحَاطَةِ فَأَخَذَ
الْحَمَالُونَ الْحَوَائِجَ وَالْمَتَاعَ، وَكَانَتْ أَيَّامُ شِتَّاءٍ فَكَانَتِ
الْفُرْشُ كَبِيرَةً، وَذَهَبَ عَمِّي فَاشْتَرَى تَذَاكِرَ الْقِطَارِ،
وَسَأَلْتُ عَمِّي عَنِ النَّوْلِ فَقَالَ : إِنَّ النَّوْلَ ثَلَاثُ
رُبَيَّاتٍ، وَرُبَيَّةٌ وَنِصْفٌ لَكَ .

وَقُلْتُ لِعَمِّي : أَعْطِنِي تَذَكِرَتِي، فَقَالَ عَمِّي : إِنَّكَ
تُضِيِّعُ تَذَكِرَتَكَ، فَقُلْتُ : لَا (سَأَحْفَظُ عَلَى تَذَكِرَتِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَعْطَانِي تَذَكِرَتِي وَوَضَعْنِي عِثْدِي، دَخَلْنَا
الْمَحَاطَةَ فَرَأَيْنَا رِجَالًا كَثِيرًا وَيَسَاءً وَأَطْفَالًا وَرَأَيْنَا
زِحَامًا شَدِيدًا وَسَمِعْنَا أَصْنَوَاتَ النَّاسِ وَالْأَطْفَالِ
وَصَيْحَةَ الْحَمَالِينَ وَصَفِيرَ الْقَاطِرَةِ .

وَ كَانَ قِطَارُنَا مُتَأْخِرًا فَذَهَبَنَا إِلَى الْمُنْتَظَرَةِ وَ
جَلَسْنَا قَلِيلًا، ثُمَّ جَئْنَا إِلَى الرُّصِيفِ، لَأَرَى هَلْ جَاءَ
الْقِطَارُ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى الْمُنْتَظَرَةِ.

وَ بَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِطَارُ فَخَرَجْنَا مِنَ الْمُنْتَظَرَةِ،
وَقَامَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى الرُّصِيفِ، وَوَقَفَ الْقِطَارُ، وَنَزَلَ
نَاسٌ وَرَكِبَ نَاسٌ وَرَكِبَنَا.

وَكُنْتُ أَطْلُلُ مِنَ الْقِطَارِ وَأَرَى الْمَنَاطِيرَ، وَكَانَ
الرَّحَامُ شَدِيدًا فِي الْقِطَارِ، وَجَاءَ الْبَاعِثُ وَجَعَلَ النَّاسَ
يَشْتَرُونَ وَيَأْكُلُونَ، وَاشْتَرَى بَعْضُ النَّاسِ مِنَ الْبَاعِثِ
هَدَائِيَا لِأَصْدِقَائِهِمْ وَأَقْارِبِهِمْ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ صَفَرَ أَمِينُ الْقِطَارِ وَهَرَّ الْعِلْمُ الْأَخْضَرُ
فَأَسْرَعَ النَّاسُ وَدَخَلُوا فِي الْقِطَارِ، وَتَحْرَكَتِ الْقَاطِرَةُ
وَسَارَ الْقِطَارُ.

وَدَخَلَ نَقَابٌ فِي عَرَيَتِنَا فَنَقَبَ تَذَاكِرَنَا وَرَدَهَا
إِلَيْنَا.

وَفِي الطَّرِيقِ تَعَدَّيْنَا بِالرَّازِدِ وَأَكَلَنَا وَشَرِينَا
وَحَمَدَنَا اللَّهُ.

ولم يزل يقف القطار على المحطات ويسير حتى
وصل وقت الظهر فتوضأنا بسرعة على محطة وصلينا
صلوة السفر ، صلينا الظهر ركعين وسلمتنا ، وصر
أمين القطار فركبنا سريعاً.

وقال عمي : لو كان القطار للمسلمين لكان فيه
مكان للوضوء والصلوة ، تؤذن فيه وتحصل جماعة .

وفي العصر وصل القطار إلى محطتنا ، وكنت
أطلاع من النافذة فرأيت هاشما وسعينا على الرصيف
وعرفتهم وسلمت عليهم وسلمت علىي .

ووصلت إلى قريتي وقابلت أصدقائي وأخواني
وجعلت أحدثهم حديث البلد وأخبرهم بعجائبها وأحكي
لهم ما رأيت في السفر .

• الأسئلة :

(١) هل سافرت في القطار يوماً ما ؟

(٢) صد قطاراً شاهدته .

(٣) من يحمل الحوائج في محطة القطار ؟

(٤) عدد بعضاً من فوائد القطار .

(٥) من يعطي الإشارة للقطار بالتحرك والسير ؟

• رتب كلمات كل سطر مما يلي لتكون جملة مفيدة :

قبل، استيقظت، انتظر، السحر، السفر، ساعة، وبيت.
العمالون، وصلنا، المحطة، المتع، إلى، فأخذ، والحوائج.
اصدقائي، وصلت، قريتي، وقابلت، إلى، وأقاربي.

٩

مَاذَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ؟

سَأَلَ الْمُعْلَمُ التَّلَامِينَدَ مَرَّةً فِي الصَّفَّ وَاحِدًا
وَاحِدًا : مَاذَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ؟
وَقَالَ : كُلُّ وَاحِدٍ حُرٌّ فِي جَوَابِهِ فَلَا يَخْفَى وَلَا
يَسْتَخْفَى .
وَقَالَ أَخْمَدُ وَكَانَ أَصْفَرُ التَّلَامِينَدَ : أَنَا أُرِيدُ أَنْ
أَكُونَ سَائِقًا فِي الْقِطَارِ، فَأَرْكَبَ دَائِمًا وَأَسَافِرَ مَجَانًا
وَأَتَرَّةً .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : إِنَّ سَائِقَ الْقِطَارِ فِي تَعْبِيرِ
عَظِيمٍ وَحْرَ وَجَحِيمٍ، وَلَكِنِي أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ رِيَانًا فِي
بَاخِرَةٍ، فَأَسَافِرَ فِي الْبَحْرِ وَأَرْوَزُ الْبَلَادَ الْبَعِينَدَةَ مَجَانًا
وَأَشَاهِدُ عَجَائِبَ الدُّنْيَا .

وقال إبراهيم : الرُّيَانُ وَبَاهِرَةُ فِي خَطْرٍ مِّنَ
الْفَرَقِ ، وَلَكِنِي أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ طَبِيبًا فَأَدَّاوى النَّاسَ
وَأَدَّاوىَ الْفُقَرَاءَ مَجَانًا ، وَأَخْدِمُ الْخَلْقَ وَأَحَافِظُ عَلَى
صِحَّتِي وَأَعِيشَ بِأَمْنٍ وَسَلَامٍ .

وَأَجَابَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ : هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ،
لَيْسَتِ الْبَاهِرَةُ فِي خَطْرٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، وَالْبَوَاخِرُ
ثَسَافِرُ دَائِمًا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِأَمْنٍ وَسَلَامٍ ، وَبِالْعَكْسِ
أَرَى الْأَطْيَاءَ يَمْرَضُونَ وَيَمْوَثُونَ .

وَقَاطَعَهُ إِبْرَاهِيمٌ وَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ بَاهِرَةَ غَرَقَتْ
قَبْلَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمٌ أَنْ يُجَيِّبَهُ وَلَكِنْ قَالَ الْمُعْلَمُ : وَهَذَا
لَيْسَ وَقْتَ مُنَاظِرَةً ، وَقَدْ يَقِيَ كَثِيرٌ مِّنَ الْطَّلَبَةِ ، وَمَادَا
تَقُولُ يَا قَاسِمُ ؟

قَالَ قَاسِمٌ : أَنَا لَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ سَائِقًا أَوْ رَيَانًا أَوْ
طَبِيبًا ، بَلْ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ فَلَاحًا ، أَزْرَعُ وَأَحْرُثُ ، وَلَا أَحْدَدُ
يَخْلُمُ النَّاسَ وَيَنْفَعُهُمْ كَالْفَلَاحِ ، وَهُوَ الَّذِي يَرْزَعُ
الْحُبُوبَ وَالْخُضْرَ فَيَأْكُلُ النَّاسُ وَالدَّوَابُ .

وقال سليمان : أنا أحب أن أكون ثاجراً ، ين دكان
كبير في سوق كبيرة يأتى الناس إلى ويشترون .
وقال حامد : أنا أحب أن أكون صناعاً ماهراً
ومختارعاً ، أصنع وأختبر الأشياء العجيبة .
وقال خالد : أنا أحب أن أكون جندياً قوياً أقاتل
الكافر والمشريkin وأجاهد في سبيل الله .
وقال عبد الكريم : أنا أحب أن أكون غنياً كبيراً ،
البس ما أحب وأكل ما أشتهي وأسافر إلى أين أريد ،
عندئي مال كثير وأسكن في قصر كبير .
وضاحك الأولاد من قول عبد الكريم وخجل عبد
الكريم .

وقال محمد : أنا أحب أن أكون عالماً ، أخاف الله
وأعبد الله ، وأعظ الناس وأمرهم بالمعروف وانهواهم عن
المنكر وأحدرهم عذاب الله .

قال المعلم : أحسنتم يا أولادي وأنا أذعن لكم
بالتوفيق والنجاح ، ولكن كونوا مسلمين وابتغوا الله
بعملكم وأنفعوا الدين بشغلكم وخدموا الأمة بعلمكم .

قَالَ التَّلَامِيدُ : وَمَاذَا تَقُولُ أَيُّهَا الْأَسْتَادُ عَنْ
عَبْدِ الْكَرِيمِ وَقَصْرِهِ؟

قَالَ الْمُعْلَمُ : الْمَالُ بِعْنَمَةٍ مِّنَ اللَّهِ يَجِبُ عَلَيْهَا
الشُّكْرُ، وَسَعِينَدْ جَدَّاً مِنْ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرَّاً
وَجَهْرَاً، وَبَيْتَغْرِيْ بِهِ مَرْضَاهُ اللَّهُ وَيَخْدُمُ بِهِ الإِسْلَامُ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الْحَدِيْثِ الشَّرِيفِ : (لَا حَسْدَ إِلَّا فِي اثْتَنِيْنِ ،
رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَسْلُطْهَةُ عَلَيْهِ هَلْكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ
آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِيْ بِهَا وَيَعْلَمُهَا)).

وَقَدْ كَانَ سَيِّدُنَا عُثْمَانَ غَنِيَّا وَسَيِّدُنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ
بْنَ عَوْفِيْ غَنِيَّا .

وَرَفَعَ عَبْدُ الْكَرِيمِ رَأْسَهُ وَقَالَ : سَأَجْتَهَدُ أَنْ أَخْدُمَ
الإِسْلَامَ بِمَالِيْ وَأَبْتَغِيْ بِهِ مَرْضَاهُ اللَّهِ .

• الأسئلة :

- (١) مَاذَا تَحْبُّ أَنْ تَكُونَ فِي الْمُسْتَقْبِلِ؟
- (٢) هَلْ تَكْفِيُ الْأَمْنِيَّةُ لِبَنَاءِ مُسْتَقْبِلِ الْإِنْسَانِ ، أَمْ لَابْدُ مِنْ
اقْتَرَانِهَا بِالْعَمَلِ وَالْاجْتِهَادِ؟
- (٣) كَيْفَ نَشَكِّرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ الْكَثِيرَةِ؟
- (٤) اذْكُرْ حَدِيْثاً نَبُوِيًّا يَذْكُرُ الْحَسْدَ الَّذِي لَا يَضُرُّ؟

(٥) ضع عنوانا آخر مناسبا للنص.

❖ أكمل الجمل التالية بكلمات مناسبة :

- احب ان اكون فاداوي مجانا.
- احب ان اكون امر وانهى عن
- ساجتهد ان اخدم بمالى ، وابتغي مرضاه

(١٠)

مُسَابَقَةٌ

كَانَتْ أَمْسِ مُسَابَقَةٌ فِي الْجَرِيِّ فِي مَدْرَسَتِيْ ، أَوْلَأَ اخْتَارَ مُعْلِمُ الرِّيَاضَةَ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ طَالِبًا مِنْ جَمِيعِ الصُّفُوفِ هُمْ أَقْرَانٌ وَأَكْفَاءُ ، وَأَوْفَهُمْ فِي صُفُوفٍ صَفَّا خَلْفَ صَفًّ ، وَفِي كُلِّ صَفٍّ ثَلَاثَةً .

وَوَقَفَ الْأَسْتَادُ بِجَانِبِيْ مِنْ هَذِهِ الصُّفُوفِ ، وَقَدَمَ صَفًّا فِيهِ مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَسَعْيَدٌ وَهُمْ أَقْرَانٌ وَأَكْفَاءُ وَقَالَ : قُوْمُوا فِي صَفٍّ وَاحِدٍ وَعَلَى خَطٍّ وَاحِدٍ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مُتَقَدِّمًا قَلِيلًا فَأَخْرَهَ وَجَعَلَهُ فِي الصَّفَّ وَقَالَ : أَنَا أَعْدُ لَكُمْ فِإِذَا قُلْتُ : وَاحِدٌ فَسَوْوا الصَّفَّ : وَإِذَا قُلْتُ : إِثْنَانٌ ، فَاسْتَعِدُوا وَاجْمِعُوا

ثيَابَكُمْ، وَإِذَا قُلْتُ : ثَلَاثَةُ، فَطَبِيْرُوا . وَذَهَبَ أَحَدُ
الْمُعْلَمِيْنَ إِلَى أَخْرِ الْمَيْدَانِ وَوَضَعَ هُنَالِكَ قَصْبَةَ وَقَالَ :
هَذِهِ هِيَ الْغَايَا .

وَقَالَ الْأَسْتَادُ : وَاحِدٌ، وَوَقَفَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ : إِثْنَانٌ،
فَتَقْدِمُ سَعِيْدٌ، فَقَالَ الْأَسْتَادُ : ثَاخَرِيَا سَعِيْدٌ وَأَنَا أَعْدُ مَرَّةَ
ثَانِيَةً، فَقَالَ : وَاحِدٌ، إِثْنَانٌ، ثَلَاثَةُ، فَطَارَ الْأُولَادُ لَا يَدْرِي
أَحَدٌ مِنِ السَّابِقِ، حَتَّى بَرَزَ مُحَمَّدٌ وَهَنَّافَ الْأُولَادُ بِاسْمِهِ
وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ وَصَاحِبُوا : مَرْحَى مَرْحَى، وَكَانَ
هُوَ الْمُجَلَّى، وَلِحَقَّهُ إِبْرَاهِيْمُ فَكَانَ هُوَ الْمُصْلَى، وَجَاءَ
تَوْرِي وَقَمَنْتُ فِي أَقْرَانِي وَأَكْفَائِي وَعَدَ الْأَسْتَادُ : وَاحِدٌ،
إِثْنَانٌ، ثَلَاثَةُ، وَأَبْطَأَتُ قَلِيلًا عِنْدَ الْجَرْنِي فَمَا قَدَرْتُ أَنْ
أَسْبِقَ وَأَكُونَ الْمُجَلَّى، وَوَصَلَنَا إِلَى الْغَايَا وَكُنْتُ
الْمُصْلَى .

وَكَانَ خَالِدُ الْمُجَلَّى، فَهَنَّافَ الْأُولَادُ بِاسْمِهِ وَقَالُوا :
مَرْحَى مَرْحَى، وَكَانَ إِخْوَانِي يَظْنُونَ أَنِّي أَنَا الْمُجَلَّى،
لَا أَنِّي خَفِيفٌ وَسَرِيعٌ وَأَجْرِيَ كُلَّ يَوْمٍ، وَتَأَسَّفُ أَيْضًا
وَلِكُنْيَى قُلْتُ فِي نَفْسِي : سَأَسْبِقُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ عِنْدَ
اِنْتِهَاءِ السَّنَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَخَطَبَ الْأَسْنَادُ فِي الْأَخْيَرِ وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يُسَابِقُ وَكَانَ أَصْنَابَهُ يَسَابِقُونَ، وَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ
 أَنْ يَكُونَ نَشِيطًا خَفِيفًا قَوِيًّا حَتَّى لَا يَعْجِزَ فِي الْجَهَادِ.
 ❖ **الأَسْلَةُ :**

- (١) ماذا اختار معلم الرياضة ؟ ولماذا ؟
- (٢) ما الصفة التي تجمع بين الطلاب الذين اختارهم المعلم ؟
- (٣) ماذا وضع المعلم في آخر ميدان السباق ؟
- (٤) ما يتوجب على المسلم لبناء جسمه ؟
- (٥) عدد ثلاثة فوائد للرياضية .

❖ ضع أسلة للإجابات التالية

أوقف المعلم الطلاب في صفوف ، صفا خلف صفا .
 قال المعلم : استعدوا للسباق .
 قال الطالب للفائز الأول : مرحى ، مرحى .
 ينبغي للمسلم أن يكون نشيطا حتى لا يعجز عن الجهاد .

⑪

الساعة

حَارِثٌ: كم الساعَةُ يَا أَخِي ؟
 سَعِينَدٌ: السَّاعَةُ عَشْرُ وَرِبْعٌ، أَلَيْسَ عِنْدَكَ سَاعَةً ؟

حَارِثٌ: بَلَىٰ وَلَكِنْ سَاعَتِي وَاقِفَةٌ .
سَعِينَدٌ: لَعَلَّكَ مَا مَلَأْتُهَا .

حَارِثٌ: نَعَمْ! نَسِيْتُ أَنْ أَمْلأَهَا الْبَارِحَةَ، أَنَا أَمْلَأُهَا
فِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ فِي الظَّلَلِ وَلَكِنِي غَلَبَشِنِي
عَيْنِي الْبَارِحَةَ فَقَدْ كُنْتُ تَعْبَأَ جِدًا فَمَا مَلَأْتُهَا .

سَعِينَدٌ: هَلْ تُرِيدُ ضَبْطَهَا بِسَاعَتِي؟
حَارِثٌ: نَعَمْ! أَضْبَطُهَا بِسَاعَتِكَ إِذَا كَانَتْ سَاعَتُكَ
مُسْتَقِيمَةً .

سَعِينَدٌ: سَاعَتِي تَقْدِيمُ دَقِيقَتَيْنِ فِي أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ سَاعَةً،
وَقَدْ ضَبَطْتُهَا الْبَارِحَةَ فَأَخْرَتُهَا دَقِيقَتَيْنِ .

حَارِثٌ: كُمِ السَّاعَةُ الْآنَ؟

سَعِينَدٌ: الْآنَ عَشْرٌ وَثُلُثٌ .

حَارِثٌ: أَشْكُرُكَ، أَرِنِي سَاعَتَكَ .

سَعِينَدٌ: تَفْضَلْ .

حَارِثٌ: إِنَّ سَاعَتَكَ ثَمِينَةٌ وَجَمِيلَةٌ، مِنْتَأْهَا جَمِيلٌ
وَعَقَارِبُهَا دَقِيقَةٌ وَغَطَاؤُهَا نَظِيفٌ، بِكُمْ اشْتَرَيْتُهَا
يَا سَعِينَدُ!

سَعِيدٌ : أَهْدَاهَا إِلَيْيَّ أَخْيَ الْكَبِيرِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ اشْتَرَاهَا
بِثَلَاثِينَ رُبْعَيَّةً ، وَسَاعَتْكَ بِكُمْ ٥

حَارِثٌ : سَاعَتِي أَرْخَصُ مِنْهَا ، فَإِنَّهَا بِعِشْرِينَ رُبْعَيَّةً ، قَدْ
أَهْدَاهَا إِلَيْيَّ عَمِّي لِمَا رَجَعَ مِنَ السَّفَرِ .

سَعِيدٌ : إِنَّ السَّاعَةَ لَازِمَةٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، فِي السَّاعَةِ
يَعْرُفُ التَّلَمِينِدُ مِنْعَادَ الْمَدْرَسَةِ ، وَبِالسَّاعَةِ يَعْرُفُ
الْمُسْلِمُ أَوْقَاتَ الْجَمَاعَةِ وَالصَّلَوَاتِ .

حَارِثٌ : نَعَمْ (أَنَا كُنْتُ أَتَأْخِرُ عَنْ مِنْعَادِ الْمَدْرَسَةِ فِي
بَعْضِ الْأَيَّامِ وَتَفُوَّثِنِي الْجَمَاعَةُ أَحْيَانًا ، وَلَكِنْ
مُنْذُ اشْتَرَيْتُهَا لَمْ أَتَأْخِرُ عَنِ الْمَدْرَسَةِ وَمَا فَاتَنِي
جَمَاعَةً .

سَعِيدٌ : أَسْتَأْذِنُكَ لِأَنِّي مُسَافِرُ الْيَوْمَ ، وَمِنْعَادُ الْقِطَارِ
السَّاعَةُ اثْنَتَا عَشَرَةَ إِلَّا عَشْرًا .

حَارِثٌ : الْوَقْتُ وَاسِعٌ فَلَيْسَ الْآنَ إِلَّا عَشْرُ وَنَصْفَ
وَالْمَحَاطَةُ قَرِبَةٌ مِنْ بَيْتِكَ .

سَعِيدٌ : نَعَمْ الْوَقْتُ وَاسِعٌ ، وَلَكِنْ لَيْ شُغْلٌ فِي السُّوقِ وَلَمْ
أَرِيدُ طَرْحَ الْحَوَائِجَ إِلَيْكَ الْآنِ .

حَارِثٌ : عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ، إِسْلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

سَعِيدٌ : وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

• الأسئلة :

(١) اذكر ثلاثة اقسام تتألف منها الساعة .

(٢) ما فوائد الساعة ؟

(٣) كيف يعرف المسلم أوقات الصلوات والجماعة ؟

(٤) علام يدل العقرب الكبير الموجود في الساعة ؟

(٥) ضع عنوانا آخر مناسبا للنص .

• إحدى العبارتين التاليتين صحيحة والأخرى خطأ ، أشر
بكلمة صح للعبارة الصحيحة :

- بالساعة يعرف التلميذ ميعاد المدرسة .

- الساعة غالباً الثمن لا يستطيع أحد أن يشتريها .

١٢

الفَطَّورُ

طلَّبَتْ مِنْ أَبِي وَأَمْيَنْ أَنْ أَصُومَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ،
فَقَالَ أَبِي : إِنَّكَ صَفِيرٌ ضَعِيفٌ لَا تَصْنِيرُ عَلَى الْجُوعِ
وَالْعَطْشِ ، وَقَالَتْ أَمْيَنْ : هَذِهِ أَيَّامٌ صَفِيفٌ وَالصَّوْمُ فِيهَا

شَدِيدٌ، اصْبَرْ حَتَّى تَكُونَ أَيَّامُ شِتَّاءٍ .

وَكَنِّي بِكَيْنَتُ وَقُلْتُ : قَدْ صَامَ مَحْمُودٌ وَهُوَ فِي سِنِّي ،
وَقَدْ صَامَ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنِّي ، وَلِمَاذَا أَنْتَظِرُ أَنَا ؟
وَقَدْ رَأَيْتُ مَحْمُوداً لِمَا صَامَ لِبَسَ لِبَاساً جَدِيداً ،
وَصَبَّعْتُ لَهُ أَطْعُمَةً لَذِيْنَدَةً ، وَقَدَمَ لَهُ أَقَارِبُهُ هَدَائِيَا وَجَوَائِزَ ،
وَاجْتَمَعَ نَاسٌ كَثِيرٌ ، وَكَانَ مَحْمُودٌ لَهُ شَرَفٌ ، كُلُّ
يُتَحَادِثُ مَعَهُ وَيُقْرِئُهُ إِلَيْهِ .

وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا صَامَ كَانَ لِوَالِدِيهِ الْأَجْزُ
وَالثَّوَابُ ، وَأَحِبُّ أَنْ يَتَالَ أَبِي وَأُمِّي الْأَجْزَ وَالثَّوَابَ .

وَقَبْلَ أَبِي وَرَضِيَّتْ أُمِّي ، وَدَعَتْ أُمِّي أَصْنِدِقَائِي
وَأَثْرَابِي لِلْسُّحُورِ مَعِنِي فَبَائُوا فِي بَيْتِي ، وَفِي
السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فِي اللَّيْلِ اسْتَيْقَظْنَا وَقَدَمَتْ أُمِّي
طَعَاماً لَذِيْنَدَةً ، فَأَكَلْنَا وَشَبَعْنَا وَنَمْنَا قَلِيلًا وَاسْتَيْقَظْنَا
لِصَلَةِ الصُّبْحِ .

وَفِي النَّهَارِ أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تَشْغُلَنِي فَلَا أَذْكُرَ النَّجْفَعَ
وَالْعَطَشَ ، فَأَمْرَثَنِي بِاشْغَالٍ لَيْسَ فِيهَا تَعَبٌ ، وَكُنْتُ فِي

شُغلِ وَحْدِيَّتِي مَعَ الْأَصْدِيقَاءِ وَالْأَثْرَابِ ، حَتَّى اتَّصَفَ
النَّهَارُ وَمَا شَعَرْتُ بِجُوعٍ وَلَا عَطَشٍ .

وَفِي الظَّهِيرَةِ شَعَرْتُ بِظُلْمٍ وَحْرَفَ اغْتَسَلْتُ فَدَهَبَ
عَنِ الظُّلْمِ وَاسْتَرَخْتُ .

وَفِي الْعَصْرِ شَعَرْتُ بِالْجُوعِ وَرَأَيْتُ أَطْعِمَةً وَثِمَارًا
وَفَوَاكِهَ ، وَقَالَ لِي أَحَدُ الْأَصْدِيقَاءِ : لَا بَأْسَ أَنْ تَأْكُلَ
شَيْئًا وَلَا يَرَاكَ الْآنَ أَحَدٌ ، وَقَدْ أَكَلْتُ أَيْضًا لَمَّا كُنْتُ
صَائِمًا ، قُلْتُ : نَعَمْ ! لَا يَرَانِي هُنَا أَحَدٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرَانِي .
وَسَكَتَ صَدِيقِي وَصَبَرْتُ عَلَى الْجُوعِ .

وَقَبْلَ الْغَرْوُبِ حَضَرَ أَصْدِيقَاءِ أَبِي وَاقْرَبَنَا وَنَقْلَ
الْفُطُورُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ الْوَقْتُ شَدِيدًا عَلَيَّ فَكُنْتُ
أَرْمُقُ الْمُؤْدَنَ وَأَعْدُ الدَّقَائِقَ ، فَلَمَّا أَذَنَ أَفْطَرْتُ بِثَمَرَةِ ثُمَّ
أَكَلْتُ وَشَرِنْتُ وَقُلْتُ كَمَا عَلَمْنِي أَبِي :
(ذَهَبَ الظُّلْمُ وَابْتَلَتِ الْغَرْوُقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ) .

وَمَا أَكَلْتُ طَعَامًا أَلَّا مِنْ طَعَامِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَمَا
كَانَ يَوْمًا أَجْمَلَ فِي حَيَاتِي مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

❖ الأسئلة :

- (١) ما اسم الشهر الذي يصوم الناس فيه؟
- (٢) كيف يمكن للأهل أن يرغبوا أطفالهم بصوم رمضان؟
- (٣) لماذا يتسرّع الناس؟
- (٤) على ماذا يفطر الصائم؟
- (٥) اذْكُر الدُّعَاءَ الَّذِي يَقُولُه الصائمُ عِنْدِ إِفْطَارِهِ.

❖ استخدم الكلمات التالية في جمل مفيدة:

رمضان ، الصبر ، السحور ، الظلام ، الأجر

١٢

آلامات

اسْتَأْجَرَ رَجُلٌ قَوْمًا ، فَاشْتَغلُوا وَعَمَلُوا ، وَلَمَّا فَرَغُوا
مِنْ شُغْلِهِمْ جَاءُوا إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُمْ أَجْرَهُمْ ، وَكَانَ فِيهِمْ
رَجُلٌ اشْتَغلَ مَعَهُمْ ، وَلِكِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتَرَكَهُ وَذَهَبَ .
وَكَانَ الرَّجُلُ كَرِيمًا أَمِينًا ، فَلَمْ يَأْكُلْ أَجْرَهُ
وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا ، وَخَافَ اللَّهَ وَوَضَعَهَا فِي التُّجَارَةِ ، وَثَمَرَهَا
وَأَثْمَرَتِ الْأُجْرَةَ كَثِيرًا ، وَكَثُرَتْ مِنْهَا الْأَمْوَالُ .

وَيَغْدِ حَيْنٌ جَاءَهُ الْأَجِيرُ وَهُوَ خَائِفٌ أَنْ لَا يَعْرِفَهُ
الرَّجُلُ، فَقَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ، وَمَضَى زَمْنٌ كَثِيرٌ، وَمَاذَا
يَفْعَلُ الْمُسْكِنُ إِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ الرَّجُلُ أَوْ نَسِيَ قِصَّتَهُ.
جَاءَ الْأَجِيرُ وَهُوَ لَا يَطْمَعُ إِلَّا فِي أَجْرِهِ الْقَلِيلَةِ
دَرَاهِمَ مَغْدُودَةَ، وَإِذَا جَحَدَهَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَدْفَعْهَا رَجَعَ
خَائِفًا.

وَلَكِنَّهُ جَاءَهُ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى هَذِهِ الدَّرَاهِمِ، فَقَالَ يَا
عَبْدَ اللَّهِ أَدَّ إِلَيَّ أَجْرِيَ، فَمَا جَحَدَ الرَّجُلُ وَمَا أَنْكَرَ، بَلْ
قَالَ : كُلُّ مَا تَرَى مِنَ الْأَبْلِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ مِنْ أَجْرِكَ .
دُهْشَ الرَّجُلُ وَتَحَيَّرَ وَظَنَّ أَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِ، فَقَالَ يَا
عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي.

قَالَ الرَّجُلُ : لَا أَسْتَهْزِئْ بِكَ، فَكُلُّ مَا تَرَى مِنَ
الْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ لَكَ، فَإِنِّي قَدْ وَضَعْتُ
أَجْرَكَ فِي السُّجَارَةِ، وَثَمَرَتْهَا وَأَثْمَرَتِ الْأَبْلِ وَالْبَقَرَ
وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقَ .

فَأَخَذَ الْأَجِيرُ الْأَبْلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقَ وَلَمْ
يَثْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا .

وَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَذِهِ الْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءِ
وَالْكَرَمِ :

وَقَدْ وَقَعَ هَذَا الرَّجُلُ الْأَمِينُ مَرَّةً فِي غَارٍ، وَانْطَبَقَتِ
عَلَيْهِ صَخْرَةٌ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الْحَيَاةِ دَعَا اللَّهَ بِهَذَا الْعَمَلِ
الصَّالِحِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ
وَجْهِكَ، فَاكْشِفْ عَنِّي هَذِهِ الصَّخْرَةَ، فَأَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتِهِ
وَأَعْانَهُ .

❖ الأسلة :

- (١) ماذا فعل صاحب العمل بأجرة العامل الذي لم يأخذ أجره ؟
- (٢) بيم أجاب صاحب العمل الأجير الذي عاد وطالبه بحقه ؟
- (٣) ما الدرس الذي تستخلصه من قصة صاحب العمل والأجير ؟
- (٤) ما ثمرات الأمانة ، وما نتائجها على الفرد والمجتمع ؟
- (٥) ما أثر الدعاء في تفريح الكريات والأزمات ؟

❖ ضع المعدوف فيما يلي :

- مكان الرجل
- يا عبد الله لا بي ..
- أجاب الله -

آل الصيد

خَرَجْتُ يَوْمَ عُطْلَةَ مَعَ صَيَادِينَ عِنْدَهُمْ بِنَادِقٍ
وَسَكَاكِينَ، خَرَجْنَا مُبَكِّرِينَ فِي الصَّبَاحِ لَمْ تَطْلُعِ
الشَّمْسُ، وَكَانَ مَعِنِي كَثِيرٌ مِّنْ أَثْرَابِي وَأَصْدِقَائِي،
وَأَخْدَنَا غَدَاءَنَا مَعْنَا لِنَتَعَدَّى إِذَا غَلَبَنَا الْجُوعُ، وَكَنَّا
نُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ فِي الْمَسَاءِ.

وَلَمْ تَرَنْ نَمْشِي فِي الْحَرَّ وَالشَّمْسِ حَتَّى تَعْبَتَا،
وَغَلَبَنَا الْجُوعُ وَالظُّلْمُ، وَكَانَ الْغَدَاءُ مَعَ خَلِيلٍ، وَقَدْ
ضَلَّ الطَّرِيقُ، وَمَا وَجَدْنَا طَعَاماً وَلَا مَاءً.

وَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَجَلَسْنَا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ نَنْتَظِرُ
خَلِيلًا، وَبَرَرَ خَلِيلٌ مِّنْ بُعْدِ فَنَادِيَتَاهُ بِاسْمِهِ وَحَمَدَنَا اللَّهُ،
وَتَعَدَّيْنَا وَاسْتَرَحْنَا قَلِيلًا، ثُمَّ خَرَجْنَا.

وَدَخَلْنَا فِي الْغَابَةِ وَوَجَدْنَا آثَارَ بَقَرِ الْوَحْشِ
فَتَفَرَّقْنَا وَجَلَسْنَا بِالْمَرْصَادِ، وَخَرَجْتُ بَقَرَةً مِّنْ بَيْنِ
الْأَشْجَارِ وَكَانَ السَّيِّدُ إِسْمَاعِيلُ مُسْتَعِدًا فَصَوَّبَ إِلَيْهَا

بُنْدُقِيَّةُ ، وَأَطْلَقَ الرَّصَاصَةَ وَأَصَابَ الْبَقَرَةَ فِي صَدْرِهَا ،
فَسَقَطَتْ جَرِيحاً تَضَرُّبُ بِرْجَلِهَا .

وَسَمِعَ الْإِخْوَانُ صَوْتَ الْبُنْدُقِيَّةِ فَجَاءُوا ، وَذَبَحُهَا
يَا قُوتُ بِسِكِينٍ كَبِيرٍ حَادٍ وَسَمَّى اللَّهُ وَكَبَرُ ، وَكُنَّا
نَّتَكَلَّمُ وَكُنَّا مُطْمَئِنِينَ إِذْ خَرَجَتْ بَقَرَةُ أُخْرَى ، فَأَطْلَقَ
عَلَيْهَا هَاشِمُ بُنْدُقِيَّةً بِسُرْعَةٍ ، وَمَا قَدَرَ أَنْ يُصَوِّبَ
الْبُنْدُقِيَّةَ فَأَخْطَلَ الرَّصَاصَةَ وَمَا صَادَتِ الْبَقَرَةَ ، وَتَأَسَّفَ
هَاشِمٌ وَتَأَسَّفَتِ الْجَمَاعَةُ .

وَصِدْنَا حَمَامَتَيْنِ بِرَصَاصَةٍ ، وَيَطْلَبُهُنِّ بِرَصَاصَتَيْنِ ،
وَكَانَ عِنْدِي سِكِينٌ صَغِيرٌ حَادٌ فَذَبَحْتُ الْبَطْشَيْنِ ،
وَسَمَّيْتُ اللَّهُ وَكَبَرْتُ .

وَقُلْتُ لِلْسَّيِّدِ إِسْمَاعِيلَ : أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَصِيدَ أَيْضًا
فَأَعْطَاهُنِي بُنْدُقِيَّةً وَوَضَعَ فِيهَا رَصَاصَةً ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ
كَيْفَ أَصَوِّبُ الْبُنْدُقِيَّةَ وَكَيْفَ أَطْلِقُهَا ، لِأَنِّي أَطْلَقْتُ
الْبُنْدُقِيَّةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَوْ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَذَهَبْتُ وَجَلَسْتُ
بِالْمِرْصَادِ ، وَجَاءَ حَمَامٌ وَوَقَعَ عَلَى شَجَرَةِ قَرِينِيَّةٍ

وَصَوَّبْتُ بَنْدُقِيَّتِي نَحْوَ الْحَمَامِ ، وَأَطْلَقْتُ الْبَنْدُقِيَّةَ
فَأَصْبَتُ حَمَامَتَيْنِ وَفَرِحْتُ جِدًا لَمَّا أَصْبَتُ الْحَمَامَتَيْنِ
وَكَبَرْتُ مِنَ الْفَرَحِ .

وَجَاءَ الْإِخْرَانُ وَقَالُوا: مَرْحَى مَرْحَى ، وَقَالُوا: مَا
شَاءَ اللَّهُ إِنْ خَالِدًا صَيَّادًا .

وَمَا رَضِيْتُ أَنْ يَدْبَحَهُمَا أَحَدٌ ، فَدَهَبْتُ وَسَمِّيْتُ اللَّهَ
وَدَبَّحْتُ الْحَمَامَتَيْنِ بِسِكِّيْنِي الصَّفِيرِ الْحَادِّ ، وَرَجَعْتُ إِلَى
الْقَرْنَيْةِ فِي الْمَسَاءِ بِصَيْنِي كَثِيرٌ ، وَقُطِّعَتِ الْبَقَرَةُ قِطْعَانًا
قِطْعَانًا ، وَأَهْدَيْتُ لَهُمَا إِلَى جَمِيعِ الْأَصْدِيقَاءِ وَالْأَقْارِبِ
وَأَهْلِ الْقَرْنَيْةِ ، فَأَكَلُوا وَشَبَّعُوا وَشَكَرُوا الصَّيَّادِيْنَ .

• الأسئلة :

(١) عدد الحاجيات التي أخذها الصيادون معهم .

(٢) ماذا صاد إسماعيل ؟

(٣) الذي ينبع بهيمة ماذا يقول ؟

(٤) من أهدي اللحم ؟

(٥) ضع عنوانا آخر للنص .

• استخرج من المقطع الأول حالاً ، واذكر صاحبه .

مَادِبَةٌ

رَجَعَ أَخِي مِنَ الْحَجَّ، فَفَرَحَ أَهْلُ الْبَيْتِ كَثِيرًا
 وَفَرَحَتْ أُمِّي جَدًا، وَصَنَعْتُ أُمِّي طَعَامًا وَدَعَتْ إِلَيْهِ
 الْأَقْرَبَ وَالْأَصْدِيقَاءِ وَكَثِيرًا مِّنْ أَهْلِ الْقُرْيَةِ .
 وَفَرَحْنَا جَدًا، وَفَرَشْنَا فِرَاشًا نَظِيفًا أَمَامَ الْبَيْتِ
 وَكَانَتْ أَيَّامٌ صَيْفِيَّةٌ، وَوَضَعْنَا أَبَارِيقَ فِيهَا مَاءً لِغَسْلِ
 الْأَيْدِيِّ، وَوَضَعْنَا صَابُونًا وَمِسْهَافَةً وَيَسْطُنَّا سُفَرَةً وَاسِعَةً،
 حَضَرَ النَّاسُ فِي الْمَسَاءِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ أَخِي وَقُلْنَا :
 مَرْحَبًا وَجَلَسُوا قَلِيلًا وَحَضَرَ الطَّعَامُ، فَجَلَسَ الضَّيْوْفُ
 حَوْلَ السُّفَرَةِ، وَقَدَّمْنَا الرَّغْيِفَ الْحَارَّ وَاللَّحْمَ وَالرُّزَّ فِي
 صَحُونَ، وَالرَّائِبَ فِي أَقْدَاحٍ، فَسَمُوا اللَّهُ وَأَكَلُوا .
 وَكُنَّا قَائِمِينَ ثُلَّا حِظَّ الضَّيْوْفِ، وَنَقْدِيمُ لَهُمُ الْخَبَرَ
 وَالطَّعَامَ وَنَسْقِيْهُمُ الْمَاءَ الْمُتَلْوَحَ، وَأَصَابَ النَّاسُ مِنْ
 كُلِّ نَوْعٍ مِّنَ الطَّعَامِ وَأَكَلُوا بِرَغْبَةٍ وَحَمِدُوا اللَّهَ .
 وَقَامُوا وَغَسَلُوا أَيْدِيهِمْ وَمَسَحُوهَا بِالْمِسْهَافَةِ،
 وَجَلَسُوا إِلَى أَخِي يَتَحَدَّثُونَ وَيَسْكَلُمُونَ وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ

أَخْبَارُ الْحِجَارِ وَحَدِيثُ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
وَمِنْيَ وَعَرَفَاتِ بِكُلِّ رَغْبَةٍ وَسُرُورٍ، وَاشْتَاقُوا إِلَى الْحَجَّ،
وَذَعُوا اللَّهَ أَنْ يُوْفِقُهُمْ بِذَلِكَ.

ثُمَّ اسْتَأْتَوْا لِلْخُرُوجِ وَقَامُوا يَقُولُونَ :

((أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ
الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ)).

❖ الأسئلة :

- (١) متى يحج الناس إلى بيت الله الحرام ؟
- (٢) لماذا صنعت الأم مأدبة الطعام ؟
- (٣) عدد أنواع الطعام الموجود على المائدة .
- (٤) ماذا يقول الذي يسبع من طعامه ؟
- (٥) ماذا قال الضيوف بعد أن أكلوا ؟

❖ أدخل على كل من الجمل التالية فعلاً ناقصاً :

..... أبي يرحب بالضيوف .

..... الماء ثلجاً .

..... نقدم الخبز والطعام .

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ

كَانَ رَجُلٌ لَهُ أَبُوَانِ كَبِيرَانِ وَأُولَادُ صِفَارٌ، وَكَانَ
بَرًا بِالْوَالِدَيْنِ شَفِيقًا عَلَى الْأُولَادِ.

وَكَانَ يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَرْعَى
وَيَرْعَى الْمَاشِيَّةَ وَيَرْجِعُ بِهَا فِي الْعَشَاءِ، فَيَحْلِبُهَا وَيَسْقِي
وَالْدَيْنَهُ وَأَوْلَادَهُ الصِّفَارَ.

وَكَانَ أَبَوَاهُ وَأَوْلَادُهُ الصِّفَارُ يَنْتَظِرُونَ قُدُومَهُ،
وَلَا يَنْتَمُونَ حَتَّى يَخْضُرَ الرَّجُلُ وَيَسْقِيَهُمُ الْلَّبَنَ.

مَرَّةً ذَهَبَ الرَّجُلُ بِالْمَاشِيَّةِ إِلَى الْمَرْعَى، فَبَعْدَ فِي
طَلَبِ الشَّجَرِ وَالْعَلْفِ فَتَأْخَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَرَجَعَ إِلَى
الْبَيْتِ وَقَدْ ذَهَبَ كَثِيرًا مِنَ اللَّيْلِ.

وَانْتَظَرَ أَبُوَهُ وَأُمُّهُ طَوِيلًا، وَكَانَ أَبُوَهُ جَائِعًا
وَكَانَتْ أُمُّهُ جَائِعَةً، وَرَقَدَ أَبُوَهُ وَرَقَدَتْ أُمُّهُ بَعْدَ الْأَنْتِظَارِ
الطَّوِيلِ.

وَرَجَعَ الرَّجُلُ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ أَنَّ أَبَاهُ الشَّيْخَ
قَدْ رَقَدَ، وَأَنَّ أُمَّهُ الْعَجُوزَ قَدْ رَقَدَتْ.

فَتَأْسَفُ الرَّجُلُ وَحَزَنَ كَثِيرًا وَنَدَمَ عَلَى تَأْخِيرِهِ ،
وَقَالَ : أَسْفًا إِنِّي تَأْخَرْتُ الْيَوْمَ فِي الْمَرْعَى وَبَعْدُ فِي
طَلَبِ الشَّجَرِ وَالْعَلْفِ لِأَرْعَى الْمَاشِيَةَ حَتَّى رَقَدَ الشَّيْخُ
وَرَقَدَتِ الْعَجُوزُ .

وَفَكَرَ الرَّجُلُ هَلْ يُوقِظُ الشَّيْخَ وَالْعَجُوزَ ؟
وَكَرِهَ الرَّجُلُ أَنْ يُوقِظَ الشَّيْخَ وَالْعَجُوزَ .
وَكَانَ أَهْلُهُ وَأَوْلَادُهُ يَنْتَظِرُونَهُ وَكَانُوا جِيَاعًا
فَطَلَبُوا مِنْهُ اللِّبَنَ .

وَلَكِنَّ الرَّجُلَ كَرِهَ أَنْ يَسْقِيَ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ قَبْلَ
وَالْدِيْنِ ، وَخَافَ اللَّهَ وَقَالَ : كَيْفَ أَسْقِيْكُمْ وَلَمْ أَسْقِهِمَا ،
إِنِّي إِذَا لَمْ مِنَ الظَّالِمِينَ .

وَحَلَبَ الرَّجُلُ الْمَاشِيَةَ وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ أَنْ يَسْتَيْقِظَ
أَبَوَاهُ ، وَيَقِيَ وَاقِفًا وَالْقَدْحُ عَلَى يَدِهِ ، وَالْأَطْفَالُ يَنْكُونُ
وَيَصِنْحُونَ عِنْدَ قَدْمِهِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقِهِمْ شَيْئًا مِنَ الْقَدْحِ
وَلَمْ يَشْرَبْ ، وَيَاتَ قَائِمًا وَالْقَدْحُ عَلَى يَدِهِ .
وَطَلَعَ الْفَجْرُ وَاسْتَيْقَظَ وَالْدَّاهُ ، فَقَدَمَ الرَّجُلُ لَهُمَا
قَدْحَ اللِّبَنِ فَشَرِبَا ثُمَّ سَقَى أَوْلَادَهُ ، وَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذَا

الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ بَرَّاً بِالْوَالِدَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذَا
الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَقَبْلَهُ .

وَمَرْأَةٌ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ الْبَرُّ مَاشِيًّا فِي اللَّيْلِ ،
فَرَأَى غَارًا ، فَقَالَ : أَبَيْتُ اللَّيْلَ فِي هَذَا الْغَارِ وَأَخْرَجُ فِي
الصَّبَاحِ .

وَدَخَلَ الْغَارَ لِيَبْيَسْتَ ، فَأَنْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِّنَ الْجَبَلِ
فَسَدَّتْ عَلَيْهِ الْغَارَ . فَدَعَاهُ اللَّهُ بِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ ،
وَقَالَ :

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ
وَجْهِكَ فَأَكْشِفْتْ هَذِهِ الصَّخْرَةَ ، فَأَجَابَ اللَّهُ دَعْوَةَ هَذَا
الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَأَعْنَاهُ .

• الأسئلة :

- (١) ما العمل الذي كان يمارسه الرجل البار بوالديه ؟
- (٢) عاد الرجل مساءً ووجد والديه نائمين . ماذا قال في نفسه ؟
- (٣) لمَنْ يُسقِّي الرجل أطفاله الجياع من الليل ؟
- (٤) ماذا حدث مع الرجل في الغار ؟
- (٥) كيف أعاد الله تعالى الرجل البار وقد سد عليه الغار ؟

• في المقطع الثاني مثنى ، استخرجه ، واذكر مفرده ، ثم
ضعه في جملة مفيدة .

فضيحة السفل

إِنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ :
أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ ؟
قَالَ : بَلَى ! حَلْسٌ ، تَلْبِسُ بَعْضَهُ وَتَبْسُطُ بَعْضَهُ ،
وَقَعْبٌ ، تَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ .
قَالَ : أَتَيْتِنِي بِهِمَا
فَأَخْدُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِي
هَذَيْنِ ؟
قَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَخْدُهُمَا بِدِرْهَمٍ .
قَالَ : مَنْ يَرِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ ؟ مَنْ يَرِيدُ عَلَى دِرْهَمَيْنِ ؟
قَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَخْدُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ .
فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَخْدَى الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا
الْأَنْصَارِيَّ وَقَالَ : إِشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَأَنْبَذَهُ إِلَى
أَهْلِكَ ، وَإِشْتَرِ بِالْأَخْرِ قَدْوَمًا فَأَتَيْتِنِي بِهِ .
فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُوذًا بِيَدِهِ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَيَغْ وَلَا أَرِيْنَكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبْيَغُ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فَأَشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثُوبًا وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسَالَةَ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

﴿الأسئلة﴾ :

- (١) لماذا جاء الرجل إلى النبي ﷺ ؟
- (٢) كيف ساعد النبي ﷺ الرجل ؟
- (٣) إلى أي شيء دعا النبي ﷺ الرجل ؟
- (٤) ما رأيك : العمل أفضل أم سؤال الناس ؟ ولماذا ؟
- (٥) كيف نقضي على ظاهرة التسول ؟

﴿املأ الفراغات التالية بالكلمة المناسبة مستعيناً بالنص﴾ :

..... قال رسول ((هذا لك من ان تجيء نكتة في يوم

ترنيمة الولد في الصباح

وَلِي الظَّلَامُ هَارِبًا
شُكْرًا عَظِيمًا وَاجِبًا
فِيهِ الْأَمْوَازْ بِاسْمَهُ
عَلَى الْغُصُونِ قَائِمَهُ
فِيهِ أَجِيدُ عَامِلًا
أَلَاكُونَ خَامِلًا
مِنْ كُلِّ شَرٍّ فِي الظَّلَامِ
شُكْرًا لَهُ عَلَى الدَّوَامِ

(مدارج القراءة)

أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَقَدْ
فَالشُّكْرُ لِلَّهِ الْأَكْبَرِ
مَا أَحْسَنَ النُّورَ أَرَى
وَالطُّينُ شَدُّو سَحَرًا
مَا أَحْسَنَ النُّورَ الْبَهِي
إِنِّي أَوَدُ دَائِمًا
اللَّهُ قَدْ أَجَارَنِي
شُكْرًا لَهُ قَدْ صَانَنِي

الأسئلة :

- (١) من خلق الشمس والليل والنهار ؟
- (٢) ما واجبنا تجاه نعم الله الكثيرة ؟
- (٣) ما السبيل الأقوم لشكر الله تعالى وحمده ؟
- (٤) ما الغاية الحقيقية من وجود الإنسان في هذه الأرض ؟
- (٥) الله يحمي الإنسان ويصونه . أين تجد هذا المعنى في الأبيات ؟

♦ أكمل البيتين التاليين :

من كل في الظلام قد أجارني

له على الدوام له قد صانني

(١٩)

أصدقائي

لِي أَرْبَعَةُ أَصْدِقَاءُ ، حَسَنُ ، وَقَاسِمُ ، وَعُمَرُ ،
وَمُحَمَّدُ .

أَمَا حَسَنُ فَوَلَدُ مُهَدِّبٍ حَلِيمٍ ، لَا يَكْذِبُ وَلَا يَغْضَبُ ،
أُحِبَّهُ لِأَدْبُرِهِ وَحَلْمِهِ ، وَهُوَ رَفِيقِي فِي الْمَدْرَسَةِ ، وَجَارِيٌ فِي
الْحَيِّ ، وَصَدِيقِي مُنْذُ أَرْبَعِ سِنِينَ .

وَهُوَ يَسْكُنُ فِي حَيْنَا مِنْ سِنِينَ ، وَبَيْتُهُ قَرِيبٌ مِنْ
بَيْتِي ، وَلَيْسَ بَيْنَ بُيُوتِنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ .

وَلَمْ نَتَخَاصِمْ فِي هَذِهِ الْمُدَدَّةِ مَعَ أَنَا نَسْكُنُ فِي حَيِّ
وَاحِدٍ ، وَنَقْرَأُ فِي صَفَّ وَاحِدٍ ، وَنَذَهَبُ جَمِيعًا إِلَى
الْمَدْرَسَةِ وَنَرْجِعُ جَمِيعًا ، وَقَدْ تَخَاصَّمْ كَثِيرٌ مِنْ
الْأَصْدِقَاءِ ، وَأَرَى كُلُّ يَوْمٍ بَعْضَ الْأُولَادِ يَتَخَاصِمُونَ .

وَيُحِبُّ أَبِي وَأَمَّيْ حَسَنَا وَيَفْرَحَانِ بِرَفَاقَتِهِ ، لِأَنَّهُ وَلَدَ
لَيْسَ فِيهِ شَرٌّ ، وَيُحِبُّنِي أَبُو حَسَنِ وَيَرَانِي كَبُولِيهِ .
أَمَّا قَاسِمٌ فَوَلَدُ دَكَّيٌّ نَشِينَطَلَ تَرَاهُ دَائِمًا مَسْرُوفًا ،
لَا أَذْكُرُ أَنَّ رَأَيْتُهُ قَطُّ مَحْزُونًا ، وَهُوَ دُوْ أَخْبَارٍ وَحَكَمَاتٍ
يَسُرُّ أَصْنِفَاءَهُ بِأَحَادِيْثِهِ ، وَحِكَمَائِيْهِ ، وَيُحِبُّهُ أَصْنِفَاؤُهُ
وَهُوَ مُجْتَهَدٌ فِي الدُّرُوسِ لَمْ يَرْسُبْ فِي امْتِحَانٍ .
أَمَّا عُمَرُ فَوَلَدٌ يَتَيَّمْ يَسْكُنُ فِي حَيَّنَا أَيْضًا ، أُمُّهُ
عُجُوزٌ تَكْتَسِبُ بِالخِيَاطَةِ وَتَنْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَلَكِنَّ عُمَرَ
وَلَدَ كَبِيرٌ النَّفْسِ لَا يَقْبِلُ مِنْهَا شَيْنَا ، شَيَابَةٌ رَخِينَةٌ
وَلَكِنَّهَا دَائِمًا نَظِيفَةٌ ، يُحِبُّهُ جَمِيعُ الْمُعَلَّمِينَ لِصَلَاحِهِ
وَأَدَبِهِ وَاجْتِهَادِهِ وَمُوَاضِبَتِهِ .
وَلَمْ يَرْسُبْ عُمَرُ فِي الْأَمْتِحَانِ إِلَّا مَرَّةً ، وَحَزَنَ
كَثِيرًا ، وَحَرَقَتْ أُمُّهُ لَمَّا رَسَبَ عُمَرُ فِي الْأَمْتِحَانِ ، وَأَرَادَ
عُمَرُ أَنْ يَتَرَكَ الْمَدْرَسَةَ ، وَلَكِنْ شَجَعَتْهُ أُمُّهُ وَقَالَتْ : أَنَا
أَكْتَسِبُ بِالخِيَاطَةِ وَأَنْفِقُ عَلَيْكَ ، وَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى
الْمَدْرَسَةِ وَاجْتَهَدَ كَثِيرًا ، وَنَجَحَ فِي الْأَمْتِحَانِ فِي السَّنَةِ
الثَّانِيَةِ وَيَرَزُّ فِي الْأَمْتِحَانِ .

أَمَّا مُحَمَّدٌ فَتِلْمِينْ تَحِيبُّ مُجْتَهِدٍ جَدًا يُبَرِّزُ فِي
الْإِمْتِحَانِ كُلَّ سَنَةٍ ، وَوَلَدٌ كَاتِبٌ جَيِّدُ الْخَطِّ يَعْرِفُ
كِتَابَةَ الرُّسَائِلِ ، وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ فِي الصَّفَّ وَمُوَاضِيبٌ عَلَى
الدُّرُسِ ، وَجَمِيعُ أَصْنِدِقَائِي مُحَافِظُونَ عَلَى الصَّلَوَاتِ ،
مُوَاضِيبُونَ عَلَى الدُّرُسِ ، وَلَمْ تَتَخَاصِمْ قَطُّ وَلَمْ تَغْضَبْ ،
وَأَرْجُوا لَا أَكُونَ شَرًّا لِأَصْنِدِقَاءِ .

❖ الأسئلة :

- (١) اذكر أسماء اربعه أصدقاء لك .
- (٢) إذا رأيت صديقين متخاصمين ، فماذا تفعل ؟
- (٣) ما الصفات التي تحبها في صديقك ؟
- (٤) مني تزور أصدقاءك ؟
- (٥) ما المقياس الأساس الذي تتعامل وفقه مع أصدقائك ؟

❖ اجمع الكلمات التالية ، ثم ضع كل كلمة في جملة مفيدة :

الصديق ، الامتحان ، الحكاية ، الناحية ، الصلاة .

قرىتي



قرىتي جميلة في وسط حقول ويساتين كانها
 جزيرة في بحر أخضر، لا ترى فيها إلا حضرة وماء،
 فالأرض حضراء والحقول حضراء، والدنيا كلها
 حضراء في قريتي، ويجري من تحت القرية نهر ماؤه
 نقى شفاف، لأنّه يجري على الرمل، نغسل في هذا
 النهر ونسباح وتلعب ونشرب من مائه النقى، وترى
 السمك يجري من هنا وهنا، وترى الصدف في قعر

النَّهَرِ لِأَنَّ الْمَاءَ نَقِيٌّ شَفَافٌ ، وَقَدْ تَعْلَمْنَا السِّبَاحَةَ وَنَحْنُ
صِغَارٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أَيَّامُ الْمَطَرِ فَاضَ النَّهَرُ ، وَكَانَ
عَرْضٌ كَبِيرٌ عَبَرْنَا هَذَا النَّهَرَ وَتَسَابَقْنَا فِي السِّبَاحَةِ .
وَأَرَى كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْبَلْدِ لَا يَعْرِفُونَ السِّبَاحَةَ
وَهُمْ كِبَارٌ وَيَخَافُونَ الْمَاءَ جِدًا ، وَلَا يَدْخُلُونَ النَّهَرَ .
جَاءَ مَرَّةً صَدِيقٌ لِيْ مِنَ الْبَلْدِ وَدَخَلَنَا النَّهَرَ وَقُلْنَا
لَهُ : تَعَالَ يَا أخِي وَاغْتَسِلْ وَاسْتَبْخْ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ
الْمَاءَ وَلَا أَعْرِفُ السِّبَاحَةَ ، فَشَجَعْنَاهُ وَقُلْنَا : لَا تَخْفَ
وَنَحْنُ مَعَكَ ، فَتَشَجَعَ وَدَخَلَ الْمَاءَ وَأَرَادَ أَنْ يَسْبَخْ ، وَلِكِنْ
دَهَبَ إِلَى الْقَعْدِ ، فَأَخَذْنَا بِيَدِهِ وَرَفَعْنَاهُ فَخَرَجَ وَقَدْ
شَرِبَ الْمَاءَ .

وَكَانَ يَغْتَسِلُ مَعَنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَيَتَعَلَّمُ السِّبَاحَةَ
حَتَّى تَعْلَمَهَا وَعَبَرَ النَّهَرَ فَتَشَجَعَ وَعَبَرَ مَرَّتَيْنِ .
وَإِذَا نَزَلَتْ أَمْطَارٌ كَثِيرَةٌ وَفَاضَ النَّهَرُ أَصْبَحَتْ
قَرْيَتِي شَبَّةً جَزِيرَةً يُحِيطُ بِهَا الْمَاءُ مِنْ ثَلَاثَ جِهَاتٍ ،
وَتَبَقَّى جِهَةً وَاحِدَةً نَذَهَبُ مِنْهَا إِلَى الْبَلْدِ وَنَشَّرِي
الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ .

وَفِي سَنَةٍ كَانَ فَيْضَانٌ عَظِيمٌ ، فَاضَ الْمَاءُ وَدَخَلَ
الْبُيُوتَ وَخَافَ النَّاسُ الْفَرَقَ وَتَرَكُنَا قَرِيبَتَا وَدَهْبَنَا إِلَى
الْبَلْدِ وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَّا بَعْدَ شَهْرٍ .

وَيَرْوُزُ قَرِيبَتِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَالْعُلَمَاءِ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ
مَشْهُورَةٌ وَلَدَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

وَعَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ مَسْجِدٌ قَدِيرٌ بَنَاهُ جَدُّنَا الْكَبِيرُ
مَضَى عَلَيْهِ ثَلَاثَمِائَةٌ سَنَةٌ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ فِي كُلِّ
فَيْضَانٍ وَيَمْكُثُ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامًا طَوِيلَةً ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَضْعُفْ .

٤. الأسئلة :

- (١) بم شبه الكاتب القرية الجميلة ؟
- (٢) ماذا يوجد في قعر النهر ؟
- (٣) السباحة ضرورية . أين تجد هذا المعنى في النص ؟
- (٤) ماذا حدث عندما تعرضت القرية للفيضان ؟
- (٥) أين يقع المسجد القديم ؟

٥. هات مفردات الكلمات التالية ، ثم ضعها في جمل مفيدة :

بساتين ، السمك ، صغار ، أمطار ، البيوت

ترنيمة الليل

فِيْهِ تَنَامُ دَائِمًا
نَمْ أَمِنًا نَمْ أَمِنًا
مَعَهُ الْعَنَاءُ وَالْعَبْءُ
نَمْ أَمِنًا نَمْ أَمِنًا
فِيْ حِفْظِ مَوْلَانَا الصَّمَدِ
نَمْ فِيْ حِمَاءِ أَمِنًا
مِنْ كُلِّ ضَيْمٍ أَوْ كَدْرٍ
نَمْ فِيْ حِمَاءِ أَمِنًا

(مَدَارِجُ الْقِرَاءَةِ)

إِنَّ الْفِرَاشَ النَّاعِمًَا
نَمْ يَا حَبِيبِنِي أَمِنًا
رَاحَ النَّهَارُ وَاحْجَبَ
وَاللَّيْلُ بِالْأَمْنِ اقْتَرَبَ
بَاتَتْ عَصَافِيرُ الْفَرَدَ
مَنْ لَيْسَ يَعْفُلُ عَنْ أَحَدٍ
نَمْ أَمِنًا حَتَّى السَّحَرَ
نَمْ فِيْ حِمَى بَارِي البَشَرَ

﴿الأَسْلَةُ :

- (١) ما صفة الفراش الذي تنام فيه ؟
- (٢) مَاذَا تقول لوالديك عندما يحين وقت النوم ؟
- (٣) مَنْ يحمي الناس في النوم واليقظة ؟
- (٤) ما الفرق بين الليل والنهار ؟
- (٥) متى يستيقظ الإنسان ليؤدي صلاة الفجر ؟

﴿أَكْمَلَ الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ :

من كل أو كدر

نم آمنا حتى
نم في حماه
نم في حمى باري

(٢٢)

مُسَابَقَةٌ بَيْنَ شَقِيقَيْنِ

قَالَ سَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
كُنْتُ وَاقِفًا يَوْمَ بَدْرٍ وَّ غَلَامًا مِنَ الْأَنْصَارِ مُعَاذُ بْنُ
عَفْرَاءَ وَمُعَاوِذُ بْنُ عَفْرَاءَ عَنْ يَمِينِي وَشِمَائِلِي .
وَالنَّفَتَ إِلَى أَحَدِهِمَا ، وَقَالَ لِي سِرًا مِنْ صَاحِبِهِ :
((أَيُّ عَمَّ اهْلَ تَعْرِفُ أَيَا جَهَلٌ)) ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ ! وَمَاذَا تُرِيدُ مِنْهُ يَا بْنَ أَخِي ؟
قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّهُ يَسْبُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَرِنِيهِ يَا عَمَّ !
فَإِنِّي أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ .
وَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًا مِنْ صَاحِبِهِ : أَرِنِيهِ يَا عَمَّ !
فَإِنِّي عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ عَانِيَتْهُ أَنْ أَضْرِبَهُ بِسَيْفِي حَتَّى أَقْتُلَهُ .
فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ بَرَزَ أَبُو جَهَلٍ ، فَقُلْتُ : أَلَا
تَرَيَانِ ؟ هَذَا أَبُو جَهَلٍ ، هَذَا صَاحِبُكُمْ ، فَشَدَّا عَلَيْهِ مِثْلَ
الصَّقَرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ .

ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ .

فَقَالَ : ((أَيُّكُمَا قَتَلَهُ ؟))

قَالَ كُلُّ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتُهُ .

قَالَ : ((هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا)) ؟

قَالُوا : لَا

فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السَّيْفَيْنِ .

فَقَالَ : ((كَلَاهُمَا قَتَلَهُ)) .

❖ الأسئلة :

(١) ما اسم الشقيقين المتسابقين ؟

(٢) لم اراد الشقيقان ان يقتلوا ابا جهل ؟

(٣) كيف تتجلى محبة رسول الله في حياتنا وسلوکنا ؟

(٤) بم شبه الكاتب الشقيقين عندما شدا على ابى جهل ؟

(٥) ايهما قتل ابا جهل ؟

❖ اذكر مثني الكلمات التالية ، ثم ضع كلا منها في جملة مفيدة :

الشقيق ، السيف ، الاخ ، العم ، الاب .

جَرَاءُ الْوَالِدَيْنِ

وَلَدَتْ صَغِيرًا ضَعِيفًا لَا أَقْبَرُ عَلَى عَمَلٍ ، لَا أَكْلٌ
بِنَفْسِي وَلَا أَشْرَبُ بِنَفْسِي ، وَلَا أَتَكَلَّمُ وَلَا أَفْهَمُ ، فَحَتَّى
عَلَيَّ أُمِّي وَأَرْضَعْتُنِي وَنَسِيَتْنِي نَفْسُهَا لِنَفْسِي ، وَهَجَرَتْ
رَاحِتَهَا لِرَاحَتِي ، فَكُمْ سَهَرَتِ اللَّيَالِي ، وَكُمْ تَعْيَّتْ فِي
النَّهَارِ ، وَكُنْتُ لَهَا شُغْلًا وَحَدِيثًا ، وَإِذَا مَرَضَتْ طَارَ عَنْهَا
النَّوْمُ ، وَمَا ذَاقَتْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا ، وَإِذَا سَكَتْ اهْتَمَتْ وَ
قَالَتْ : مَا بِالْكَيْ يَا بُنَيٌّ (مَاذَا أَسْكَنْتَكَ ؟ لِمَاذَا لَا تَشَكَّلُ ،
أَشْكُوْ وَجْعًا أَوْ أَغْضِبَكَ أَحَدًا ؟ وَإِذَا بَكَيْتَ جَاءَتْ تَجْرِي ،
وَفِي اللَّيْلِ تَتَكَلَّمُ مَعِي وَتَضَاحِكُنِي .

وَلَمَّا دَخَلْتُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ كَانَتْ تَتَحَدَّثُ
مَعِي فِي اللَّيْلِ ، وَقَدْ عَرَفْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي حَدِيثِهَا ،
وَسَمِعْتُ قِصَصًا كَثِيرَةً ، سَمِعْتُ مِنْهَا وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي
قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَيْفَ أَلْقَى فِي النَّارِ ، فَصَارَتْ بَرْدًا
وَسَلَامًا ، وَكَيْفَ نَشَأْ مُوسَى فِي قَصْرِ فَرْعَوْنَ ، وَسَمِعْتُ
قِصَّةَ رَسُولِ اللَّهِ وَقِصَّةَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ وَقِصَصًا جَمِيلَةً ،

وَحَفِظْتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْأَلْيَاتِ الْأَخْيَرَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَ
أَذْعِيَةَ كَثِيرَةً، فَكُنْتُ عَالِمَ الْأَطْفَالِ . وَكَانَ أَبِي يُحِبِّنِي
كَثِيرًا، وَكُنْتُ أَصْغَرَ إخْوَتِي أَبَيْتُ مَعْهُ وَأَكُلُّ مَعْهُ، وَإِذَا
جَاءَ مِنْ سَفَرِ اشْتَرَى لِيْ هَدِيَّةً جَمِيلَةً، وَكَانَ النَّاسُ
يُحِبُّونِي وَيُقْرِبُونِي إِلَيْهِمْ لِمَكَانِي مِنْ أَبِي، وَقَدْ قَرَأْتُ
عَلَى أَبِي أَيْضًا، فَهُوَ لِي أَبٌ وَمَعْلُومٌ .

وَكَانَ يُوصِّي أُمِّي أَنْ تَكْسُوَنِي يَوْمَ الْعِيدِ لِبَاسًا
جَدِيدًا، وَإِذَا مَرَضْتُ أَوْ سَقَطْتُ مِنْ مَكَانٍ أَوْ أَصَابَنِي ضَرَرٌ
أَوْ أَلْمَ وَجَاءَهُ الْخَبَرُ طَارَ نُؤْمَهُ، وَسَهَرَ اللَّيْلَ هَمًا وَحْرَنَا،
كَيْفَ أَجَازِي هَذِهِ النَّعْمَ؟ هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَجَازِيهِمَا بِمَا لِي؟
كَلَّا! فَإِنَّا وَمَا لِي لِوَالِدَيِّ، نَعَمْ! أَنَا أَخْدِمُهُمَا بِالْمَالِ
وَالْبَدْنِ، بَلْ أَصْبِلُ أَصْنِدِقَاءَهُمَا وَأَقْارِبَهُمَا بِالْبُرِّ وَالْمَعْرُوفِ،
وَلِكُنْيَةِ سَادِعُهُمَا، وَأَقُولُ دَائِمًا فِي دُعَائِي ((رَبَّ
أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَيَيَّا فِي صَغِيرَاهُ)).

وَسَاجَنَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَغْتَبِطَا بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَمَّا النَّاسُ وَأَمَّا الْأَبَاءُ وَالْأَمْهَاتِ وَيَغْبِطُهُمَا أَصْنَاحَابُ
الْأُوْلَادِ وَيَقُولُونَ . يَا لَيْتَ لَنَا مِنَ الْأُوْلَادِ مِثْلَ مَا أُوتِيَ
فَلَانَ، إِنَّهُ لَسَعِيدٌ .

وَسَاجَتْهِدُ أَنْ أَعْمَلَ عَمَلاً يُنَادِي بِنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ فَيَقُولُ النَّاسُ : مَنْ هُوَ ؟ فَيَقَالُ :
إِنِّي فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ ، فَيَغْتَبُ وَالْدَادِيَ وَيَنْعَمُ بِالْبَالِيِّ .
وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا حَفِظَ الْقُرْآنَ يُتَوَجَّ وَالْدَادِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَسَاجَتْهِدُ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ لِيُتَوَجَّ وَالْدَادِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الشَّهِيدَ يَشْفَعُ لِسَبْعِينِ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي الشَّهَادَةَ ، فَأَشْفَعَ لِوَالَّدِيَ قَبْلَ
النَّاسِ ، وَيَدِلِكَ أَجَازِي بَعْضَ نِعَمِهِمَا .

﴿الأَسْلَةُ :

- (١) من يعتني بشؤون الصغار في المنزل ؟
- (٢) من يحكى لك القصص الجميلة ، ويتعب كي ترتاح ؟
- (٣) من يجلب لك الهدايا الجميلة ، ويلاعبك ؟
- (٤) ما واجبتك تجاه والديك ؟
- (٥) ماذا تقول في دعائكم لوالديك ؟

﴿أَكْمَلُ الْفَرَاغَاتِ التَّالِيَةِ مُسْتَعِنًا بِالنَّصْ :

سمعت أن الولد إذا حفظ يتوج يوم القيامة ،
فسامجهد في حفظ يتوج يوم

أَدْبُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ غُلَامًا صَغِيرًا، وَكَانَ مَعَ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَرْوِجَهَا بَعْدَ وَفَاءِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ عُمَرُ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ

وَكَانَ عُمَرُ يَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا يَأْكُلُ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ مَعَ أَبِيهِ، وَكَمَا تَأْكُلُ أُنْثَى مَعَ أَبِينَكَ وَأُمِّكَ .

وَكَانَ عُمَرُ غُلَامًا يَتَّبِعُهُ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَكَانَ النَّبِيُّ صَ يُحِبُّهُ وَيُعَلِّمُهُ الْأَدَبَ .

فَكَانَ يَأْكُلُ مَرَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَتْ يَدُهُ تَدُورُ فِي الصَّحْفَةِ وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ هُنَا وَهُنَا كَمَا يَأْكُلُ كَثِيرًا مِنَ الْأَوْلَادِ .

فَعَلِمَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَيْفَ يَأْكُلُ وَقَالَ لَهُ : ((سَمِّ اللَّهُ وَكُلْ مَا يَلِينَكَ)) .

وَهَكَذَا يَتَّبِعُهُ أَنْ يَأْكُلَ الْمُسْلِمُ ، فَيُسَمِّي اللَّهَ وَيَأْكُلُ بِيَمِينِهِ وَيَأْكُلُ مِمَّا يَلِيهِ .

وَهَكَذَا عِلْمُ النَّبِيِّ ﷺ أَمْتَهُ أَدْبَرُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
وَأَدْبَرُ كُلَّ شَيْءٍ ، كَمَا عِلْمَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ الصَّغِيرَ
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((إِنَّمَا بَعِثْتُ مُعَلِّمًا)).

وَقَدْ أَدْبَرَ اللَّهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلِمَهُ أَدْبَرَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَالَ :
((أَدَبِنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي)).

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ
طَعَامًا قَطُّ ، إِنِّي أَشْتَهِ أَكْلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ
وَأَكْلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَقَالَ : لَا أَكْلُ مُتَكَبِّرًا)).

وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعِ وَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا .

وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
أَكْلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الْمُلَاحَةَ ، وَقَالَ : ((إِذَا سَقَطَتْ
لَقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا وَلْيُمْطِعْهَا إِذَا أَذْنَى وَلْيَأْكُلْهَا ،
وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَأَمْرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْنَعَةَ ، وَقَالَ :
إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ الْبَرَكَةَ)).

وعن أنسٍ رضيَ اللهُ عنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَفْسُرُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثَةً .

وعن ابن عباسٍ رضيَ اللهُ عنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَسْتَفْسُرَ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ .

وعن أنسٍ رضيَ اللهُ عنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا .

وعنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَا إِنَّ الْحَرَيرَ وَالدِّيَبَاجَ وَالشُّرْبَ فِي آنِيَةِ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَالَ : ((هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ)) .

• الأسئلة :

- (١) ماذا تعرف عن أم سلمة رضي الله عنها ؟
- (٢) تحدث بسطرين عن حياة عمر بن أبي سلمة .
- (٣) ما الخطأ الذي ارتكبه الطفل عمر بن أبي سلمة وهو يأكل مع النبي ﷺ ؟
- (٤) ما التوجيه الذي ارشده إليه ؟
- (٥) اذكر ثلاثة آداب لتناول الطعام .

• ضع حرف الجر المناسب في الفراغات التالية :

.... حذيفة رضي الله عنه قال : إن النبي ﷺ نهانا الحرير
والديباج ، والشرب آنِيَةَ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَقَالَ : هِيَ لَهُمْ ..
الدُّنْيَا ، وَهِيَ لَكُمْ ... الْآخِرَةِ .

شَرٌّ وَخَيْرٌ

خَيْرُ الْخَصَالِ الْأَدَبُ
 وَالْجُودُ سِرْ صَالِحٌ
 وَالْعَجْبُ دَاءُ قَاتِلٌ
 وَالْمَالُ ظِنْلٌ زَائِلٌ
 إِنَّ الْبَخِيلَ لَا يُحَبُّ
 مِنْ طَهْرِمُ الْأَغْرِاقِ
 وَانْقَلَبَتْ شَكَرُ شَيْمَةَ
 لَاسِيَمَا الْسَّدَّلُرُورُ
 مِنْ حَدَّرِ الْغَوَّاتِ
 لَا تَكُونُنَّهَا مُفْسِدًا

شَرُّ الْمَقَالِ الْكَذَبُ
 الْبُخْلُ عَيْنَ فَاضِحٌ
 الْعَقْلُ قَاضٌ عَادِلٌ
 الْعُمْرُ ضَيْفٌ رَاحِلٌ
 الْبَرُّ لِلْخُبُّ سَبَبٌ
 طَهْرَارَةُ الْأَخْلَاقِ
 الْكَذَبُ وَالْمَنِيمَةُ
 تَأَنَّ فِي الْأَمْسِرِ
 وَأَعْجَلَ إِلَى الْخَيْرَاتِ
 مَالِكٌ غَيْرُ نَفْسِكَ

(ابن العثيمين)

تصحيح (مسند)

الأسئلة :

- (١) ما خير الخصال التي يتصف بها الإنسان ؟ (ان تكتب)
- (٢) اذكر ثلاثة صفات ينبغي أن يتتصف بها المرء العاقل ؟
- (٣) بم شبه الشاعر العمر ؟ وهل أعجبك هذا التشبيه ؟ ولماذا ؟

(٤) ما الأمور التي يجدر بالإنسان أن يعدل كي يفعلها ؟

(٥) اذكر حديثاً نبوياً يدل على ضرورة التمسك بحسن الخلق

﴿ أَجْعَلْ كُلَّ كَلْمَةٍ مِّنَ الْكَلْمَاتِ التَّالِيَةِ مُبْتَدِئاً ، وَضَعْ لَهَا
الْخَبَرَ الْمَنَاسِبَ :

شر، خير، العقل، المال، الأخلاق

٢٦

يَوْمَ مَطَيْرٍ

نَزَّلَ الْمَطَرُ فِي الظَّلَلِ وَسَالَتِ الْطُّرُقُ وَالشَّوَارِعُ وَنَشَأَ
وَحَلَّ كَثِيرٌ رَّلِقَ بِهِ النَّاسُ وَتَوَسَّخَتِ الثِّيَابُ ، وَإِذَا سَارَتْ
سَيَارَةٌ تَطَابِرَ النَّمَاءُ .

إِنْقَطَعَ الْمَطَرُ فِي الصَّبَاحِ وَأَمِنَ النَّاسُ ، خَرَجُوا
يَمْشُونَ عَلَى الشَّوَارِعِ وَقَدْ تَوَسَّخَتِ ثِيَابُهُمْ بِالْوَحْلِ ، وَزَلَقَ
بَعْضُ النَّاسِ عَلَى الشَّارِعِ وَسَقَطَ فِي الْوَحْلِ وَضَحِكَ
النَّاسُ وَضَحِكَ الرَّجُلُ وَتَوَسَّخَتِ ثِيَابُهُ جَدًا .

وَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ إِذْ جَاءَ الْمَطَرُ عَلَى
غَفْلَةٍ فَابْتَلَتِ الثِّيَابُ ، وَكَانَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ قَدْ أَخْدَوْا

معهم المطريات فنشروها، وكنت تركت مطرتي في البَيْتِ وظنت أن المطر قد انقطع فتأسفت جداً وجريت ورجعت إلى البَيْتِ وقد ابتلت ثيابي.

ولم تطلع الشمس طول النهار ولم يزل في السماء غيم، ولم يخرج من البَيْتِ إلا دُوَّ حاجة، وسُئمت الجلوس في البَيْتِ فخرجت في العصر وأخذت المطرية معني وذهبت إلى صديقي مسعود، فوجئت يطالع كتاباً.

قلت له: ألا تخرج يا أخي نشراً ونشري قليلاً، أما سُئمت الجلوس؟

قال مسعود: ألا ترى إلى السماء وإلى الأرض؟ ألا ترى إلى الوحل؟ هذا ليس يوم الخروج من البَيْتِ، فتضليل وتعشن معني.

قلت: أما الجلوس فنعم، وأما العشاء فلا، فإني أريد أن أرجع إلى البَيْتِ سريعاً، فلستنا نذري متى ثمطر السماء.

وَجَلَسْتُ مَعَ صَدِيقِي مَسْعُودَ قَلِيلًا ، ثُمَّ سَيَّمْتُ
الْمَجْلُوسَ وَالْعَيْنَ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ وَخَرَجْتُ إِلَى الشَّارِعِ وَجَاءَتِ
سِيَّارَةٌ فَمَرَّتْ بِي وَتَطَابَرَتِ الْمَاءُ وَالْوَحْلُ وَتَوَسَّخَتِ ثِيَابِي ،
وَمَشَيْتُ قَلِيلًا وَرَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَمَا دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَمَا
وَضَعْتُ الْمَطَرِيَّةَ حَتَّى جَاءَ الْمَطَرُ ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى
أَنْ وَصَلَّتْ إِلَى الْبَيْتِ .

وَتَعَشَّيْتُ وَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَنَمْتُ وَمَا عَلِمْتُ مَتَى
انْقَطَعَ الْمَطَرُ .

وَكَانَتِ الْأَمْطَارُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَثِيرَةً ، وَقَدْ
فَاضَتِ الْأَنْهَارُ وَجَاءَ السَّيْلُ وَتَهَدَّمَتْ بَيْوَتٌ كَثِيرَةً .

﴿الْأَسْلَةُ﴾ :

- (١) مَاذَا يَحْدُثُ بَعْدَ نَزْلَةِ الْمَطَرِ ؟
- (٢) يَمْتَحِنُ بَنِيَّكَ مِنَ الْمَطَرِ وَأَنْتَ تَسِيرُ فِي الشَّارِعِ ؟
- (٣) اذْكُرْ أَرْبَعَ فَوَانِدَ لِلْمَطَرِ .
- (٤) هَلْ يَتَرَهُ النَّاسُ يَوْمَ الْمَطَرِ ؟ وَلِمَذَا ؟
- (٥) مَاذَا يَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ بَعْدَ طَوْلِ انْقِطَاعٍ ؟

﴿ضُعْ حُرْفَ الْعَطْفِ الْمُنَاسِبِ فِي الْفَرَاغَاتِ التَّالِيَّةِ﴾ :

كَانَتِ الْأَمْطَارُ كَثِيرَةً قَدْ فَاضَتِ الْأَنْهَارُ جَاءَ السَّيْلُ تَهَدَّمَتْ بَيْوَتٌ عَدِيدَةٌ .

البريند



خالد : مَاذَا تَكْتُبُ يَا طَارِقُ ؟

طَارِقُ : أَنَا أَكْتُبُ كِتَابًا إِلَى أَخِي عَامِرٍ .

خالد : سَمِعْتُ أَنَّهُ فِي دَهْلِي، فَهَلْ أَحَدُ مُسَافِرٍ ؟

طَارِقُ : لَا بَلْ يُسَافِرُ كِتَابِي .

خالد : كَيْفَ يُسَافِرُ كِتَابِكَ يَا طَارِقُ ؟

طَارِقُ : أَنَا أَكْتُبُ الْكِتَابَ ثُمَّ أَضْعُهُ فِي الْغِلَافِ وَأَكْتُبُ

عَلَى الْغِلَافِ عُنُوانَ أَخِي ثُمَّ أَرْسِلُهُ ، أَنْظُرْ هَذَا

غِلَافَ الْبَرِيندِ .

خالد : وَمَا هَذَا الشَّكْلُ فِي جَانِبِ الْغِلَافِ يَا طَارِقُ ؟

طَارِقُ : هَذَا طَابِعُ الْبَرِيندِ ، وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ بِطَافَةً

أَكْتُبُ الْعُنُوانَ عَلَى وَجْهِ الْبَطَافَةِ . أَنْظُرْ هَذِهِ

بَطَافَةً وَفِي جَانِبِهَا طَابِعُ الْبَرِيندِ .

خالد : وَمَا هَذِهِ الصُّورَةُ يَا طَارِقُ ؟ هَذِهِ صُورَةُ إِنْسَانٍ ، وَقَدْ

سَمِعْتُ أَنَّ صُورَةَ ذِي رُوحٍ لَا تَجُوزُ فِي الْإِسْلَامِ .

طَارِقٌ : نَعَمْ إِذَا كَانَتْ حُكْمَةً إِسْلَامِيَّةً صَحِيحَةً لَمْ
تَكُنْ صُورَةً عَلَى غِلَافِ الْبَرِينْدِ وَالْبَطَاقَةِ .

خَالِدٌ : ثُمَّ مَاذَا تَفْعِلُ يَا أَخِي إِذَا كَتَبْتَ الْعُنْوَانَ ؟

طَارِقٌ : أَضْعِ الْكِتَابَ فِي صَنْدُوقِ الْبَرِينْدِ .

خَالِدٌ : وَمَا صَنْدُوقُ الْبَرِينْدِ ؟

طَارِقٌ : هَلْ رَأَيْتَ صَنْدُوقًا أَخْمَرَ لَهُ فَمُ فِي مَكْتَبِ الْبَرِينْدِ
وَعَلَى الشَّوَّارِعِ ؟

خَالِدٌ : نَعَمْ رَأَيْتُهُ كَثِيرًا، وَمَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ
صَنْدُوقِ الْبَرِينْدِ وَكَيْفَ يَضْعُفُ ؟

طَارِقٌ : يَحْمِلُ السَّاعِيُّ الْكُتُبَ إِلَى مَكْتَبِ الْبَرِينْدِ فَيُفَرِّزُهَا
رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ الْبَرِينْدِ، هَذَا إِلَى دَهْلِيٍّ وَذَلِكَ إِلَى
كَلْكَاتَىٍّ، وَهَذَا إِلَى الشَّرْقِ وَذَلِكَ إِلَى الْغَربِ
وَيَخْتِمُهَا .

خَالِدٌ : ثُمَّ مَاذَا ؟

طَارِقٌ : ثُمَّ يَحْمِلُ هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْمَحَاطَةِ ثُمَّ تُؤْسَعُ
عَلَى الْقِطَارِ، وَيَحْمِلُهَا الْقِطَارُ إِلَى مَكَانِهَا،
فَكِتَابٌ دَهْلِيٌّ يَسَافِرُ بِهِ قِطَارٌ دَهْلِيٌّ إِلَى دَهْلِيٍّ،

وَكِتَابٌ كُلَّكُتَّا يُسَافِرُ بِهِ قِطَارٌ كُلَّكُتَّا إِلَى
كُلَّكُتَّا .

خَالِدٌ : وَهَلْ يَخْضُرُ أَخْوَنَ إِلَى مَحَاطَةِ دَهْلِيِّ وَيَأْخُذُ
كِتَابَهُ ؟ وَهَلْ يَعْرِفُهُ نَاظِرُ الْمَحَاطَةِ ؟
طَارِقٌ : لَا يَخْتَاجُ أَخْيَي إِلَى هَذَا التَّعَبِ ، بَلْ إِذَا وَصَلَ
الْكِتَابُ إِلَى مَحَاطَةِ دَهْلِيِّ يُنْقَلُ مِنَ الْمَحَاطَةِ إِلَى
مَكْتَبِ الْبَرِيدِ .

خَالِدٌ : فَيَخْضُرُ أَخْوَنَ إِلَى مَكْتَبِ الْبَرِيدِ وَيَأْخُذُ رِسَالَتَهُ
مِنْ مُدْبِرِ الْبَرِيدِ ؟

طَارِقٌ : لَا تَعْجَلْ يَا أَخْيَي ! أَنَا أَخْبُرُكَ بِخَبَرِ الْكِتَابِ ، إِذَا
وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى مَكْتَبِ الْبَرِيدِ يُفَرَّزُ وَيُخْتَمُ هُنَالِكَ
أَيْضًا حَتَّى يُعْرَفَ مَنْ أَنْتَ وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى دَهْلِيِّ ، وَبَعْدَ
ذَلِكَ يَأْخُذُهُ السَّاعِيُّ وَيَحْمِلُهُ إِلَى أَخْيَيِّ .

• الأسئلة :

- (١) مَاذَا نَكْتُبُ عَلَى غَلَافِ الرِّسَالَةِ الَّتِي نَرْسِلُهَا لِلأَقْارِبِ وَالْأَصْدِقَاءِ ؟
- (٢) أَيْنَ نَضْعُ الرِّسَالَةَ لِتَصُلَ إِلَى أَصْحَابِهَا ؟
- (٣) مَنْ يَأْخُذُ الرِّسَائِلَ مِنْ صَنْدُوقِ الْبَرِيدِ وَيُوزِعُهَا عَلَى النَّاسِ الْمُعِينِينَ ؟
- (٤) مَا فَانِيَّةُ الرِّسَالَةِ ؟
- (٥) هَلْ كَتَبْتَ يَوْمًا مَّا رِسَالَةً ؟ وَمَنَذَا ؟

• ميز بين إنفعال الماضي والذهل المضارع فيما يلي :

لا تتعجل يا أخي (انا اخبرك بخبر الكتاب ، إذا وصل الكتاب إلى مكتب البريد ينفرز ، ويختتم هنالك أيضا حتى يعرف متى وصل الكتاب ، وبعد ذلك يأخذه الساعي ، ويحمله إلى أخي .

(٢٨)

البَرِيدُ

(٢)



خالد : وكيف يكون الساعي يا طارق ؟ أنا ما رأيته قط ؟
طارق : أما رأيت رجلاً يرتدي حللاً لونها رمادي فيها أزرار
تحاسية وعلق رأسه عمامة يحمل حقيبة من

جلد ؟

خَالِدٌ : نَعَمْ أَقَدْ رَأَيْتُهُ وَرَأَيْتُ حَقِيقِيَّةً وَهِيَ مَلَائِكَةً
بِالْأَوْرَاقِ ، وَأَرْزَارُهُ التُّحَاسِيَّةُ تَلْمَعُ وَعِمَامَتُهُ تَظَهَرُ
مِنْ بَعْدِهِ .

طَارِقٌ : ذَلِكَ هُوَ سَاعِيُ الْبَرِيدِ يَا خَالِدُ وَالنَّاسُ
يَنْتَظِرُونَهُ جَدَّاً وَيَسْتَاقُونَ إِلَيْهِ حُصُوصاً فِي
الْقُرَى ، وَأَنْتَ تَنْتَظِرُهُ أَيْضَا إِذَا كَتَبْتَ كِتَاباً
وَأَنْتَظَرْتَ جَوَابَهُ وَإِذَا طَلَبْتَ كِتَاباً مِنْ ثَاجِرِ
كُتُبِيِّ .

خَالِدٌ : وَرَأَيْتُ يَا طَارِقَ رَجُلًا أَخْرَى يَرْتَدِي مِثْلَ حَلَةِ
السَّاعِيِّ وَلَهُ أَرْزَارٌ تُحَاسِيَّةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ
أَيْضَا وَلَكِنْ لَنْ يُسَمِّ عِنْدَهُ حَقِيقَةً مِنْ جُلُبِ ، وَهُوَ
عَلَى دَرَاجَةِ حَمْرَاءِ أَرَاهُ يَذْهَبُ بِسُرْعَةٍ كَانَهُ
مُسْتَعْجِلٌ .

طَارِقٌ : هُوَ أَيْضَا سَاعِيُ الْبَرِيدِ وَلَكِنَّهُ لَا يُوزَعُ الْكُتُبَ بَلْ
يُوزَعُ الْبَرْقِيَّاتِ وَيَذْهَبُ عَلَى دَرَاجَةِ حَمْرَاءِ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ لِيَصِلَ سَرِيعًا ، فَإِنَّ النَّاسَ لَا
يُرْسِلُونَ الْبَرْقِيَّةَ إِلَّا لِيَصِلَ سَرِيعَةً ، وَالنَّاسُ
يَعْرِفُونَهُ بِدَرَاجَتِهِ الْحَمْرَاءِ .

خَالِدٌ : وَلِكُنْ كَيْفَ يَقْدِرُ رَجُلٌ وَاحِدٌ أَنْ يُوَزِّعَ الْكُتُبَ فِي
جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ ؟

طَارِقٌ : لَا فِي مَكْتَبِ الْبَرِينِدِ رِجَالٌ كَثِيرٌ، وَلِكُلِّ نَاحِيَةٍ
مِنْ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ وَلِكُلِّ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْبَلْدِ
سَاعَ .

خَالِدٌ : وَكَيْفَ يُنْفِقُ مَكْتَبُ الْبَرِينِدِ الْأَمْوَالَ الْكَثِيرَةَ
وَكَيْفَ يَخْدُمُ مَجَانًا ؟ وَرِجَالُ الْبَرِينِدِ يَرْتَدُونَ
حُلَالًا وَيَحْمِلُونَ حَقَائِبَ وَيَرْكَبُونَ دَرَاجَاتٍ، فَمَنْ
أَنْتَ تَأْتِيَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ ؟

طَارِقٌ : إِنَّ مَكْتَبَ الْبَرِينِدِ يَأْخُذُ أَجْزَةً مِنْ كُلِّ مَنْ يُرْسِلُ
كِتَابًا بِالْبَرِينِدِ .

خَالِدٌ : وَمَا هَذِهِ الْأَجْرَةُ وَمَئَى تَدْفَعُهَا يَا أخِي ؟
طَارِقٌ : قَدْ اشْتَرَيْتُ هَذَا الطَّابُعَ مِنْ مَكْتَبِ الْبَرِينِدِ وَهَذِهِ
هِيَ أَجْرَةُ الْبَرِينِدِ .

خَالِدٌ : أَشْكُرُكَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الْمُفِيدِ، وَسَأَكْتُبُ
إِلَى أخِي وَصَدِيقِي جَمِيلٍ، وَسَأُرْسِلُ الْكِتَابَ
بِالْبَرِينِدِ، وَإِذَا كَبَيْتُ الْكِتَابَ جِئْشَكَ بِهِ فَتَرَاهُ
وَتَحْسِلُهُ .

طَارِقٌ : حَبَّاً وَكَرَامَةً ، يَسِّرُنِي أَنْ أَسْاعِدُكَ .

• الأسئلة :

- (١) صَفْ شَكْلَ سَاعِيِ الْبَرِيدِ ؟
- (٢) مَنْ يَوزِعُ الْبَرْقِيَاتِ ؟
- (٣) كَيْفَ تَوزُّعُ الرَّسَائِلُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ ؟
- (٤) مَنْ أَيْنَ يَأْتِي مَكْتَبُ الْبَرِيدِ بِالْأَمْوَالِ ؟
- (٥) مَا شَعُورُكَ إِذَا وَصَلَتْكَ رِسَالَةٌ مِنْ قَرِيبٍ لَكَ مَسَافِرٌ ؟

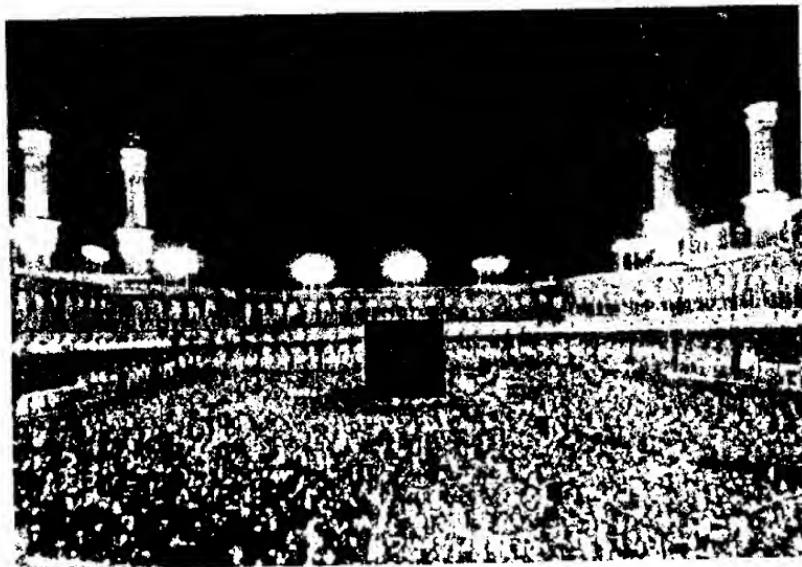
❖ استخرج المفاسيل الخمسة من الجمل التالية :

الناس ينتظرون ساعي البريد ، ويستاقون إليه .

الناس يرسلون البرقية لتصل سريعة .

رجال البريد يرتدون حللا ، ويحملون حقائب ، ويركبون دراجات .

مَنْ يَضْعُ الْحَجَرَ؟



إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ هَذَا الْبَيْتَ، وَمَنْ فِي الدُّنْيَا لَا يَعْرِفُ
 هَذَا الْبَيْتَ؟ إِنَّكُمْ تَشَوَّجُهُونَ إِلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، وَيُسَافِرُ
 إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَيَطْوُفُونَ بِهِ فِي الْحَجَّ.
 الْكَعْبَةُ أَوْلُ بَيْتٍ وُضَعَ لِلنَّاسِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، بَنَاهَا
 إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَّةَ وَفِيهَا حَجَرٌ أَسْوَدٌ
 يُقْبَلُهُ النَّاسُ فِي الْحَجَّ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقْبَلُهُ.

وَبَعْدَ زَمْنٍ طَوِيلٍ أَرَادَ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ وَهُمْ قُرَيْشٌ أَنْ
يَبْنُوا بَنَاءَ الْكَعْبَةَ مِنْ جَدِيدٍ فَإِنَّهُ كَانَ بَنَاءً قَدِيمًا قَدْ
سَقَطَ سَقْفُهُ، وَضَعُفَتْ جُذْرَانُهُ، فَجَمِعَتْ قُرَيْشٌ الْحِجَارَةَ
وَالْخَشْبَ لِبَنَائِهَا، وَبَنَتْ قُرَيْشٌ بَنَاءَ الْكَعْبَةَ مِنْ جَدِيدٍ .
وَلَمَّا ثُمِّ بَنَاءَ الْكَعْبَةَ أَرَادَتْ قُرَيْشٌ أَنْ تَضَعَ الْحَجَرَ
الْأَسْوَدَ فِي مَحْلِهِ، فَاخْتَصَمَتْ قُرَيْشٌ فِي وَضْعِ الْحَجَرِ
الْأَسْوَدِ فِي مَحْلِهِ، كُلُّ قَبْيَلَةٍ ثَرِيدٌ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ
لِأَنَّهُ شَرَفٌ عَظِيمٌ، كُلُّ قَبْيَلَةٍ حَرِيصَةٌ عَلَى أَنْ تَنَالَ هَذَا
الشَّرَفَ .

كُلُّ قَبْيَلَةٍ حَرِيصَةٌ عَلَى أَنْ تَنَالَ هَذَا الشَّرَفَ وَلِكِنْ
ذَلِكَ لَا يُمْكِنُ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَاحِدٌ وَالْقَبَائِلُ كَثِيرَةٌ .
وَأَخْتَلَفَتْ قُرَيْشٌ كَثِيرًا وَتَنَازَعَتْ، وَكَانَ الْعَرَبُ
يُقَاتِلُونَ لِأَدْنَى شَيْءٍ وَلِغَيْرِ شَيْءٍ، يَتَقدَّمُ فَرَسٌ فَيُقَاتِلُونَ،
وَيَسْبِقُ أَحَدٌ فَيَسْقِي فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَةً فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ،
وَلَا يَرَأُونَ يُقَاتِلُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً، فَلِمَادِّا لَا
يُقَاتِلُونَ عَلَى هَذَا الشَّرَفِ؟ وَإِنَّهُ لَشَرَفٌ عَظِيمٌ .

وَقَرَيْتُ قَبِيلَةً مِنْ قُرَيْشٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً دَمًا ثُمَّ
تَحَالَّفَتْ مَعَ قَبِيلَةً أُخْرَى عَلَى الْمَوْتِ وَأَذْخَلُوا أَيْدِيهِمْ فِي
ذِلِّكَ وَقَالُوا: لَا نَشْرُكُ هَذَا الشَّرَفَ أَوْ نَمُوتَ.

وَكَانَ هَذَا شَرًّا كَيْنَراً وَخَطَّراً عَظِيْمًا، وَالْمَوْتُ
شَيْءٌ هَيْنَ لِلْعَرَبِ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالشَّرَفِ.

إِذَا لَأَبْدَ مِنَ الْحَرْبِ، وَالْحَرْبُ مَشْوُّمَةٌ جِدًا.

❖ الأسئلة :

- (١) إلى أين يتوجه الناس في الصلاة ، ويطوفون في الحج ؟
- (٢) من بنى الكعبة ؟
- (٣) لم اختصمت قريش في وضع الحجر الأسود في محله ؟
- (٤) ماذا صنعت قريش بعد اشتداد الخلاف فيما بينها ؟
- (٥) كيف تحل خصومة وقعت بين اثنين ؟

❖ استخراج الفاعل من المقطع التالي :

الكعبة أول بيت وضع للناس لعبادة الله ، بناها إبراهيم خليل الله
في مكة ، وفيها حجر أسود يقبله الناس في الحج ، وكان النبي ﷺ
يقبله .

مَنْ يَضْعُ الْحَجَرَ؟

— ٢ —

وَمَكَثَتْ قَرِيشٌ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعَ نَيَالٍ أَوْ خَمْسًا ثُمَّ
إِنَّهُمْ أَجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ وَتَشَاءُرُوا .

تَشَاءُرُوا وَقَالُوا : مَنْ يَضْعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي
مَحَلِّهِ؟ كُلُّ قَبْيلَةٍ حَرِيصَةٌ عَلَى أَنْ تَنَاهَى هَذَا الشَّرَفُ ،
وَالْحَجَرُ وَاحِدٌ ، وَالْقَبَائِلُ كَثِيرَةٌ .

إِذَا لَبِدَ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ مَشْرُوْمَةٌ جِدًا .

قَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا بَأْسَ بِالْحَرْبِ فَإِنَّمَا تُشَرِّفُ
هُنَّ لِلْعَرَبِ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالشَّرَفِ .

قَالَ الْعُقَلَاءُ : نَعَمْ ! لَا بَأْسَ بِالْحَرْبِ وَلَكِنْ لَا حَاجَةَ
إِلَى الْحَرْبِ فِي هَذَا الْوَقْتِ .

وَلَكِنْ مَا هُوَ الطَّرِيقُ؟ وَكَيْفَ يُوَضِّعُ الْحَجَرُ
الْأَسْوَدُ فِي مَحَلِّهِ بِغَيْرِ قِتَالٍ؟

تَشَاءُرُوا وَتَشَاءُرُوا وَتَشَاءُرُوا كَثِيرًا وَوَجَدُوا
الْطَّرِيقَ .

قَالَ شَيْخٌ وَكَانَ أَكْبَرُهُمْ سِنًا : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ
بَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، فَقَبِلُوا وَرَضُوا بِذَلِكَ .
تَعْرِفُونَ مَنْ كَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ ؟ كَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : هَذَا الْأَمِينُ رَضِيَّنَا ، هَذَا
مُحَمَّدًا

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ طَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُوبًا فَأَتَيَّ بِهِ ، فَأَخْدَى الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَوَضَعَهُ فِيهِ بِيَدِهِ
ثُمَّ قَالَ :

لَا تَأْخُذُ كُلُّ قَبْيَلَةٍ بِتَاحِيَّةٍ مِنَ التَّوْبَ ثُمَّ ارْفَعُوهُ
جَمِيعًا ، فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا مَوْضِعَهُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَحَلِهِ بِيَدِهِ ، وَهَكُذا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا الشَّرُّ وَمَنَعَ الْحَرْبَ .

• الأسئلة :

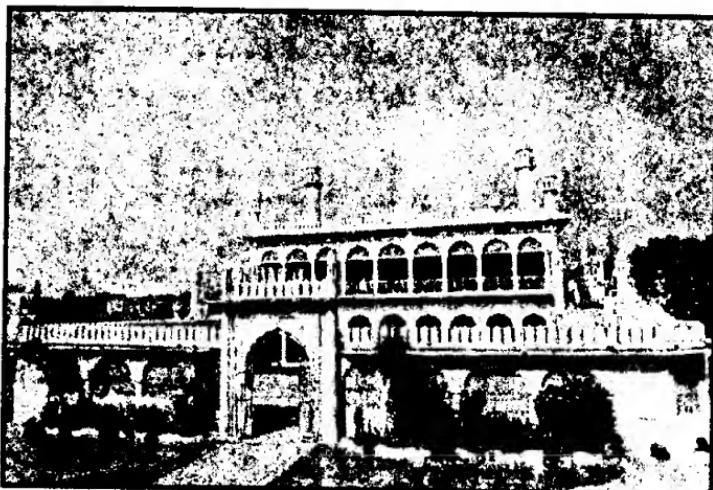
- (١) كم ليلة دام الخلاف في قريش ؟
- (٢) ماذا قال العقلاء لجسم الخلاف ؟
- (٣) من كان أول داصل على قريش ؟
- (٤) كيف حل رسول الله الخلاف بين قريش ؟
- (٥) من أخذ الحجر الأسود، ووضعه في مكانه ؟

❖ بين سبب تذكير العدد وتأنيثه فيما يلي :

مكثت قريش أربع ليالٍ أو خمساً ، ثم إنهم اجتمعوا في المسجد ، بعد ثلاثة أيام وتشاوروا ست مرات في ستة اجتماعات .

(٣١)

يَوْمُ الْعِينِ



كَانَ أَمْسِ يَوْمُ الْعِينِ ، اجْتَمَعَ النَّاسُ وَالْأَطْفَالُ عِنْدَ الْغُرْبِ يَتَرَاءَوْنَ الْهِلَالَ ، وَصَعَدُوا عَلَى سُقُوفِ الْبُيُوتِ وَالسُّطُوحِ وَعَلَى الْمَنَارَاتِ .

ظَهَرَ الْهِلَالُ فَهَتَّفَ الْأَوْلَادُ : ((الْهِلَالُ ، الْهِلَالُ)) وَجَرَوْا إِلَى بُيُوتِهِمْ وَسَلَّمُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَأَمْهَاتِهِمْ وَعَلَى الْأَقْرَبِ ، فَدَعَوْا لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ وَطَوَّلُوا الْعُمْرِ .

وَنَامَ الْأَطْفَالُ لَيْلَةَ الْعِيدِ قَلِيلًا ، وَاسْتَيْقَظُوا
مُبَكِّرِينَ وَقَدْ نَظَرُوا إِلَى مَلَابِسِهِمْ وَأَحْذِيَتِهِمْ وَقَلَّانِسِهِمْ
مِرَارًا عَدِيدًا .

وَلَمَّا كَانَ صَبَاحُ الْعِيدِ قَامُوا مِنْ فُرْشِهِمْ وَصَلَّوُا
الصَّبَحَ وَاغْتَسَلُوا وَغَيْرُوا مَلَابِسَهُمْ ، وَلَبِسَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ
مَلَابِسَ جَدِيدَةَ وَأَحْذِيَةَ جَدِيدَةَ وَقَلَّانِسَ جَمِيلَةَ ، وَرَأَتِهِمْ
أُمَّهَاتُهُمْ فَرَحِينَ بِهِمْ ، وَقَدَمَ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَأَقْارِبُهُمْ جَائِزَةَ
الْعِيدِ .

وَكَانَ وَلَدُ يَتِيمٍ تَحْدِيرُ أُمَّهُ فِي بَيْتِ سَعِيدٍ ، وَلَيْسَ
عِنْدَهُ لِبَاسٌ جَدِيدٌ وَلَا حِذَاءٌ جَدِيدٌ وَلَا قَلْنَسُوَةٌ نَظِيفَةٌ ،
فَاغْتَسَلَ وَلَيْسَ لِبَاسَهُ الْقَدِيمَ وَقَدْ تَشَقَّقَ ، وَلَيْسَ
قَلْنَسُوَتَهُ الْقَدِيمَةَ وَقَدْ تَوَسَّخَتْ ، وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَثْرَابِهِ
وَإِلَى أَوْلَادِ الْأَغْنِيَاءِ بِغَبْطَةٍ وَخَجْلٍ ، وَكَانَتْ أُمَّهُ
مَحْزُونَةً تَذَكِّرُ أَبَاهُ .

حَزَنَ سَعِيدٌ بِهَذَا الْمَنْظَرِ وَاسْتَحْيَى فِي نَفْسِهِ
فَأَسْرَعَ إِلَى صُندُوقِهِ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ مَلْبُوْسًا نَظِيفًا وَقَلْنَسُوَةً
نَظِيفَةً ، فَذَهَبَ الْيَتِيمُ وَغَيَّرَ الْلِبَاسَ وَفَرَحَ كَثِيرًا
وَفَرِحَتْ أُمَّهُ ، وَدَعَتْ لِسَعِيدٍ بِالْبَرَكَةِ وَطُولِ الْعُمُرِ .

وَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ النَّاسُ إِلَى الْمُصَلَّى
وَكَانَ مَنْظَرًا جَمِيلًا، يَقُولُونَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ)
وَصَلَّى الْإِمَامُ بِالنَّاسِ، ثُمَّ خَطَبَ، وَرَجَعَ النَّاسُ مِنْ
الْمُصَلَّى بِطَرِيقٍ أَخْرَى، وَزَارَ النَّاسُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَضَيَّفَ
بَعْضَهُمْ أَصْدِقَاءَهُمْ، وَهَنَا كُلُّ مُسْلِمٍ صَدِيقَهُ وَقَالَ :
((عَيْنَدْ سَعِينَدْ)) كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.

وَكَانَ صَبَاحُ الْعَيْنَدِ جَمِيلًا، وَفِي الْعَصْرِ ذَكَرَ
النَّاسُ رَمَضَانَ وَفُطُورَهُ، وَفِي الظَّلَلِ ذَكَرُوا التَّرَاوِيْخَ ،
وَشَعَرُوا كَائِنَهُمْ فَقَدُوا شَيْئًا أَوْ ضَاعَ مِنْهُمْ شَيْئًا ، وَقَالَ
بَعْضُ النَّاسِ :
((الْعَيْنَدْ سَاعَاتٌ وَرَمَضَانُ كُلُّهُ عَيْنَدْ)) .

❖ الأسئلة :

- (١) لم اجتمع الناس والأطفال عند الغروب؟
- (٢) بـأـيـ شـيـء دـعـاـ الـآـبـاءـ وـالـأـمـهـاتـ لـأـوـلـادـهـمـ؟
- (٣) ماذا فعل الأطفال صباح العيد؟
- (٤) ما موقف سعيد من الولد اليتيم؟
- (٥) ماذا قال الناس عند ما ذكروا رمضان والتراويف؟

٤- حدد الصفة والموصوف في العبارات التالية :

- لبس كثير من الأطفال ملابس جديدة ، واحذية متنية بوقلا نس
جميلة .

لم يكن عند اليتيم لباس جديد ، ولا حذاء جديد ، ولا قلنسوة
نظيفة .

شعروا كأنهم فقدوا شيئاً جميلاً، أو ضاع منهم شيء عزيز .

فهرست الجزء الأول من القراءة الراشدة

الرقم	الموضوع	الصفحة
(١)	كلمة عن الكتاب للمؤلف	٣
(٢)	كيف أقضى يومي	١١
(٣)	لما بلغت السابعة من عمرى	١٣
(٤)	النملة	١٦
(٥)	في السوق	١٧
(٦)	الطائير	٢٢
(٧)	نزهة وطبع	٢٤
(٨)	من يمنعك مني	٢٧
(٩)	سفر القطار	٣٠
(١٠)	ماذا تحب أن تكون	٣٤
(١١)	مسابقة	٣٨
(١٢)	الساعة	٤٠
(١٣)	الفطور	٤٣
(١٤)	الأمانة	٤٦
(١٥)	الصيد	٤٩
(١٦)	مأدبة	٥٢
(١٧)	بروالوالدين	٥٤
(١٨)	فضيلة الشغل	٥٧
(١٩)	ترنيمة الولد في الصباح	٥٩
(٢٠)	اصدقائي	٦٠
(٢١)	قربيتي	٦٣
(٢٢)	ترنيمة الليل	٦٦
(٢٣)	مسابقة بين شقيقين	٦٧

الصفحة	الموضوع	الرقم
٦٩	جزاء الولدين	(٢٤)
٧٢	أدب الأكل والشرب	(٢٥)
٧٥	شروع خير	(٢٦)
٧٦	يوم مطير	(٢٧)
٧٩	البريد (١)	(٢٨)
٨٢	البريد (٢)	(٢٩)
٨٦	من يضع الحجر (١)	(٣٠)
٨٩	من يضع الحجر (٢)	(٣١)
٩١	يوم العيد	(٣٢)
٩٥	الفهرست	(٣٣)